جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية

برنامج
المكتبة الألفية للسنة النبوية
إنتاج مركز التراث للبرمجيات
عرض ونقد

إعداد الدكتور إبراهيم بن حماد السلطان الريس
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية
جامعة الملك سعود

هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وخير خلق الله أجمعين؛ نبينا محمد رسول الله وعلى آله وصحابته والتابعين، ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيرا.

وبعد

فإن من أشرف العلوم وأعلاها منزلة وقدراً العلم بسنة نبي الهدى صلى الله عليه وسلم، وإن من أجل الأعمال وأزكاها وأعظمها وأعلاها؛ العناية بأصول دين الله تعالى، والعمل على تقريبها للناس، وتيسيرها لهم، وإن نعمة الله على العباد عظيمة؛ إذ سخر لهم من أسباب العلم ووسائل حفظه، ما به حفظ الله تعالى الملة والدين، وصان سنة خير المرسلين صصص، وفي عصرنا هذا ظهرت تقنيات ومبتكرات جعلت ما لم يكن معقولاً معقولا، وما لم يكن ممكناً ممكنا، فتيسرت بها سبل البحث، وسهلت بواسطتها طرق الوقوف على الأخبار والعمل في تحقيق ودراسة سنة النبي المختار صصص، وذلك ظاهر لكل من يمارس العمل على الحاسب، ويستفيد من خدماته الفائقة السرعة، وإن نظرة سريعة يقوم بها الباحث على البرامج التي تعني بالنصوص فضلاً عن المكتبات الإلكترونية، أو الموسوعات العلمية الرقمية، يرى عجباً وخيالاً، فيشكر نعمة الله تعالى إذ أنعم على هذا الإنسان بهذا العقل الذي استطاع بتوفيق الخالق جل وعلا أن ينتج ويسخر هذه المبتكرات، وأن يتوصل إلى هذا المستوى الهائل من الإمكانيات والخدمات العظيمة من خلال هذه التقنيات( )، فالحمد لله رب العالمين.

إن عصرنا هو عصر التقنيات الرقمية بما تحمله من خدمات رائدة وإمكانيات مبهرة وهي سمة للعصر بما يعيشه العالم الرقمي من السرعة والتتابع الخاطف لظهور المنتجات والتقنيات مما صبغ الأيام بصبغة التبدل والتغير السريع، يظهر ذلك التتابع المتسارع في إنتاج تقنيات تتصاعد في القوة والسرعة بين ما يعيشه المرء اليوم ويستخدمه من تقنيات ومبتكرات وما يعيشه بعد أيام( ) من منتجات جعلت ما كان مبهراً بالأمس قديماً لا قيمة

( ) انظر في ذلك بتوسع:كتاب التقنيات الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، للباحث.

( ) يظهر هذا في المنتجات الحاسوبية خاصة، بل لا أبالغ لو ذكرت أن التسارع في

له ولا إبهار فيه، وهذه التقنيات كما أنها تتطور فيما يخدم الإنسان إلا أنها أيضاً - تتسابق في ما يدمر العالم بأسره في لحظات مما يجعلنا نقول إن هذه التقنية العظيمة مبهرة مدمرة.

ولأهمية دراسة مثل هذه الظاهرة في جانبها الخدمي للعلـوم الـشرعية، ولما أسلفته من الخدمات الرائدة والرائعة لهذه التقنيات، كان لا بد من التنبيه إلى أهمية استفادة الأمة من هذه المنتجات وضرورة المسارعة لتسخيرها في خدمة دين الله عز وجل.

فقصدت في هذا البحث إلى تناول هذه الرقميات بالدراسة التي تخدم سنة نبينا صصص وتنبه الأمة على أهمية هذه التقنيات وخطورتهـا، وضـرورة تسخيرها وضبط مسار العمل عليها وبها، فاخترت أن أكتب بحثاً أجلـي بـه الصورة عن واحد من أكثر البرامج الحاسوبية انتشاراً ومن أكثرهـا إثـارة للجدل في الوقت الحالي( )، بسبب خدماته الرائعة وبسبب ضـعف ضـبطه المقلق، فكان هذا البحث الذي عنونت له بـ

برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية

إنتاج مركز التراث للبرمجيات

عرض ونقد

وإن مما دفعني للكتابة في هذا الموضوع أهميته التي تظهر مـن خـلال النقاط التالي:

- أن ميدان البحث في مثل هذه الموضوعات جديد ولم يعرض له أحد من قبل بالدراسة والتحليل العلمي الدقيق.

- ما يكتنف هذه البرامج من خطورة إذا لم تدرس وتبين أوجه القصور فيها لأنها عبارة عن كتب ومراجع مدخلة والاعتماد عليهـا يحتـاج لمعرفة مستوى الموثوقية بها.

إظهار الجديد المبهر الذي يقضي على إبهار ما قبله لا يتجاوز أحياناً اليـوم الواحـد، وهذا أمر ظاهر في ظل التنافس المحموم بين شركات الإنتاج الرقمي اليوم.

( ) أعني وقت إعداد هذا البحث، وذلك في مطلع عام هـ.

- أن هذه المكتبة الموسوعية الرائدة في كمية الكتب المدخلة فيها، قدمت خدمات رائعة للباحثين بكثرة المصادر فيها، مما يسر على الكثيرين الوقوف على هذه الكتب بيسر وسهولة وبسعر مناسب، فاحتاج الأمر إلى تخصيصها بالدراسة والتحقيق.

- أن هذه المكتبة مع اشتمالها على كمٍّ كبير من مصادر الحديث النبوي اشتملت على أخطاء وتصحيفات كثيرة فكان لا بد من تجلية ذلك وإيضاحه ليتنبه المستخدمون لها لذلك، وليحذروا ما فيها من الخلل، وليكن أخذهم لها من باب تيسير الوقوف على موضع المادة العلمية مدار البحث ليتم الرجوع لها في مصادرها الورقية الأصلية.

- أن ندرك عظم خدمات البرامج الحاسوبية، وأن ندرك عظم المسؤولية في العناية بالعلوم الشرعية والحذر مما يضر بدين الله عز وجل.

- حاجة الدارسين والباحثين ومراكز البحوث والشركات لمثل هذه الدراسة.

- انتشار هذه البرامج وتنوعها والتنافس في إخراجها ووجود الصبغة التجارية على الكثير منها.

- المساهمة في تقويم ومراجعة بعض الجهود العظيمة التي قامت في الأمة لتسخير التقنية لخدمة علوم الشريعة.

- أن ما سأتناوله بالدراسة برنامج يتناول المصدر الثاني من مصادر التشريع وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم مما يضفي على الدراسة قيمة وأهمية وأصالة.

كما أنني سأحرص على الإجابة عن تساؤلات مهمة حول هذا الموضوع وتحقيق أهداف رئيسة من ورائه.

أسئلة البحث

سأحرص في هذا البحث على الإجابة على التساؤلات التالية:

. ما مدى الثقة بهذا البرنامج

. هل يعتمد عليه في الإحالات والتوثيق

. ما مدى الحاجة لمراجعة عمل الشركات القائمة على إنتاج هذه البرامج وتقويمه ومعرفة جوانب القصور والخلل لديها

. ما مدى الاستفادة من الخدمات الحاسوبية في خدمة العلوم الشرعية

. هل حرصت الشركة على أن تنقل الصورة عن برنامجها من كونه نسخة إلكترونية للمراجع والمصادر الحديثية إلى أن يكون برنامجاً قد سخرت له الخدمات الحاسوبية من حيث التحليل والمراجعة والوصول إلى نتائج بحثية قيمة

إلى غير ذلك من الأسئلة والإجابات المهمة التي سترد مبثوثة في ثنايا البحث.

أهداف البحث:

للبحث في هذا الموضوع غايات مهمة يمكنني إجمال أظهرها في النقاط التالية:

. تحقيق النتائج الواردة في أسئلة البحث.

. وضع لبنة في بناء منهج المراجعة والتقويم للبرامج الحاسوبية الشرعية.

. وضع هذه الخدمات الحاسوبية بين يدي الباحثين للاستفادة منها وتبسيط الصورة عنها بوجه يسهل التعامل معها وكسر حاجز الرهبة والخوف من التعامل معها.

. تجلية الصورة بوجه واضح عن هذه المكتبة الرقمية، وبيان الأمر على حقيقته لتتم الاستفادة منها في ضوء هذه المعرفة المتكاملة عنها، فيستفاد منها ويحذر منها أيضا.

حدود البحث

برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية ، من إنتاج مركز التراث للبرمجيات، وذلك بعرض تفصيلي لمحتويات البرنامج، وخدماته، ثم تتناول الدراسة البرنامج بالدراسة التقييمية.

وتتناول الدراسة البرنامج من جانبه العلمي الحديثي، دون جانبه التقني البرمجي، فقد حرصت على خدمة الجهود المبذولة في باب من أبواب تسخير هذه التقنية لدين الله عز وجل، وهو باب العلم الشرعي وخدمة سنة الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم) على وجه الخصوص.

وهذه الدراسة، ضمن سلسلة من دراسات أخرى أعددتها في هذا الباب تتناول بالعرض والنقد؛ البرامج الموسوعية الحاسوبية الحديثية،

خطة البحث

جعلت خطة البحث في مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة

التمهيد

الفصل الأول: عرض للبرنامج.

- اسم البرنامج
- وصف البرنامج
- أقراص البرنامج
- تثبيت البرنامج
- واجهة البرنامج وقوائمه
- محتويات البرنامج
- خدمات البرنامج

الفصل الثاني: النقد والتقييم.

- الملحوظات العلمية.
- الملحوظات البرمجية.

- الملحوظات الفنية.
- الملحوظات المنهجية.
- الملحوظات العامة.

الخاتمة وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.
مقترح
المصادر والمراجع.
فهرس الموضوعات.

خطوات البحث:

إعداد البرنامج موضوع الدراسة، واستعرضه من خلال البحث والتعامل معه؛ لمعرفة إمكاناته، مع الاستفادة من التعليمات المرفقة معه، أو الواردة في موقع الشركة المنتجة، وأستحضر في ذلك خلفية جيدة في التعامل مع هذا البرنامج، وكذلك الاستفادة مما قد يرد من بعض الباحثين حوله في الشبكة العالمية الانترنت.

أما أهم خطوات البحث فأجملها فيما يلي:

- العرض التفصيلي لمحتويات البرنامج وخدماته.
- اختبار البرنامج من خلال تكثيف وتنويع عمليات البحث والتصفح ومراجعة الخدمات والاستفادة من تعليمات البرنامج.
- اللقاء والتواصل مع القائمين على هذا البرنامج.
- مراسلة الشركة المنتجة للبرنامج، وإطلاعهم على الملحوظات الأولية، وتلقي إجاباتهم، وتضمينها في ثنايا البحث.
- الدخول في المنتديات العلمية (في الإنترنت) والمشاركة في بعض النقاشات، والاستفادة من تجارب المستخدمين، وتحرير ما يرد للتحقق منه.

- الاستفادة من الباحثين وطلبة العلم الذين لهم ممارسة مع هذه البرمجيات، وسماع مرئياتهم وملحوظاتهم حولها.
- إرفاق صور عن شاشات البرنامج في آخر البحث للإيضاح بشكل أدق.
- وفي القسم الثاني من البحث ذكرت أهم الملحوظات على البرنامج، وحرصت على التحقق من صحة ما أذكره، وعضدت ذلك بالأمثلة والصور التي يمكن للمتابع مراجعتها للتحقق منها.
- وذيلت البحث بمقترح جدير بالدراسة والنظر من قِبل جهات ذات اهتمام علمي وتقني، وذات مقدرة نظامية وقدرة مالية.
- وجعلت خاتمة البحث متناولة لأهم النتائج والتوصيات.

كما ذيلت البحث بملحقات وصور لشاشات وخدمات البرنامج، ليرجع لها عند التحقق وتصور المسألة بشكل واضح ومتكامل.

وختاماً أسأل الله جل وعلا أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

د.إبراهيم بن حماد السلطان الريس

كلية التربية = قسم الثقافة الإسلامية

الرياض

ص. ب/

ALRAIYS@GMAIL.COM

تمهيد بين يدي الدراسة

ضمن إجراءات البحث ووسائل التقصي للمعلومة، ومن أجل وقوف على المعلومات عن هذه البرمجيات حرصت على أن استوعب الصورة كاملة عن هذه المكتبات الرقمية، وعلى أن أتواصل مع القائمين على إنتاجها، ولهذا كانت لي بعض الرحلات والزيارات والمشاركات من أجل تحقيق صورة متكاملة عن ما أزمعت القيام به من دراسة لهذه البرامج، وقد رأيت مناسبة ذكر ذلك بين يدي هذه الدراسة المخصصة للمكتبة الألفية للسنة النبوية، لانتشار هذا البرنامج، ولتقدمه في نشر عدد كبير من كتب السنة في صورة برمجية، ولأهمية الاطلاع على هذه التقدمة - من وجهة نظري - جعلت لها مبحثاً مستقلاً هنا، راجياً من الله تعالى أن ينفع بها، وأن تساهم في وضع التصور الواقعي لهذه المنتجات التقنية، وسأتناول هنا بعضاً من الخطوات المهمة التي حرصت على القيام بها من أجل الوصول إلى تصور واضح، وإلى نتائج محررة ودقيقة.

فقد حرصت على مقابلة القائمين على هذه البرمجيات والحديث معهم حول مراحل الإنتاج والأهداف التي يسعون لتحقيقها واستعراض العقبات التي تعترض العمـ وماهية خططهم المستقبلية في هذا الميدان حيث قمت بزيارة لبعض هذه الشركات المنتجة في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وحرصت على المشاركة والحضور في ملتقيات وندوات عنيت بمناقشة الجهود المعاصرة في خدمة السنة والسيرة النبوية.

ومن أظهر ما أردت بيانه الزيارات، وحضور الملتقيات العلمية، ومقابلة القائمين على إنتاج هذه البرمجيات، والاستماع لصوت المستخدم والمستفيد من هذه التقنيات، من خلال المقابلات الخاصة أو المشاركة في المنتديات العلمية الرصينة في الشبكة العالمية.

قمت بزيارة لجمهورية مصر العربية زرت فيها بعض الشركات القائمة على إنتاج البرمجيات العلمية الإسلامية، حيث تمت زيارة الشركة العربية لتقنية المعلومات وهي شركة قد اختصت بالعمل على إنتاج البرمجيات الإسلامية ومن أشهر برامجها برنامج "إتقان الحرفة بإكمال التحفة" ظهر الآن للسوق على قرص مدمج يحتوي على مجلداً تشمل كتاب تحفة الأشراف للمزي، والنكت الظراف لابن حجر، والكتب الستة، إضافة إلى صور عن بعض النسخ المتوفرة من مخطوطات تحفة الأشراف للمزي

(نسخة البرزالي ابن المهندس) وبرنامج جامع الرواة ولا زال في مرحلة الإعداد وبرنامج جامع السنة ولا يزال في مرحلة الإعداد أيضاً ( ) وقد تمت في هذه الزيارة عدة أمور:

تمت مقابلة سعادة رئيس الشركة الدكتور سليمان الميمان، وسعادة المدير التنفيذي المهندس رفعت، وكان استقبالاً حافلاً ومرتباً، وتم خلاله الاطلاع على منتجات الشركة مع عرض تفصيلي لبعض برامجهم وبيان للعمل وآليته ومراحله وذكروا مستوى العناية التي يولونها برامجهم وحرصهم على التركيز على برنامج رئيس وعدم تشتيت الجهود في أكثر من ذلك حيث كانت مرحلة الإنتاج النهائية لبرنامج إتقان الحرفة - أثناء الزيارة - وبعد ذلك تم التنقل في أقسام الشركة المختلفة، من بداية الصف والمراجعة والتدقيق والتوثيق والضبط بالشكل ومراقبة الجودة، كما تم الاستماع للباحثين القائمين على الإنتاج والتحقيق والمراجعة، وفيهم طلبة علم لهم معرفة بعلوم السنة النبوية، مع ممارسة ظاهرة لبعضهم في البحث العلمي والإنتاج التقني وتميزت الشركة بالأناة والحرص على الجودة، فيما ظهر لي من حديثهم وتدقيقهم للبرامج وعدم الاستعجال في طرح المنتج للمستخدمين، ولم يتيسر لي الاطلاع على منتج جامع السنة النبوية، وهو رئيس في بحثي ولكن من خلال حديثهم وما تم عرضه تفاءلت بذلك خيراً وأملت منهم إتقانا.

كما قمت بزيارة لشركة الأفق للبرمجيات وهي شركة عنيت بإنتاج "برنامج جوامع الكلم" والذي ظهرت إصدارته الأولى في معرض القاهرة الدولي للكتاب عام(- هـ) وفيه محاولة لجمع السنة النبوية في منتج واحد مع توفير خدمات تقنية قوية ومتنوعة وللشركة موقع على الشبكة العالمية للانترنت، حوى تعريفاً بالبرنامج، وقد بُني في أساسه للتواصل مع مستخدمي البرنامج واستقبال ملحوظاتهم ومقترحاتهم حوله.

وقد تم في هذه الزيارة اللقاء برئيس الشركة المهندس محمود المراكبي - وهو رجل معروف بتأريخه مع البرمجيات الإسلامية، فقد كان مديراً لمركز التراث التابع لشركة العالمية ويعتبر من أوائل من قام على العمل في تسخير التقنية لخدمة العلوم الشرعية - وأعطى عرضاً تفصيلياً متكاملاً عن البرنامج ومراحله وشيء من تأريخه، وبيان تفصيلي لمراحل الإنتاج وآليته ومستوى العناية بالمنتج ومن أهم ذلك الحرص على منتج واحد وحشد

( ) وذلك حتى تأريخ إعداد هذه المقدمة وهو شهر ربيع الثاني من عام هـ.

الجهود كاملة للعناية به وتطويره ثم تم التنقل في أقسام الشركة المختلفة ما بين مراحل الصف والمقابلة والتنسيق والترميز والمراجعات العلمية والتوثيق والضبط اليدوي بالشكل لنصوص البرنامج، ولم أتمكن من الحديث التفصيلي مع القائمات على المنتج، ولكنني استمعت لحديث المدير التنفيذي وما يتم من متابعة علمية من العلماء وعلى رأسهم شيخي الذي شرفت بإشرافه علي في رسالتي الدكتوراه، الأستاذ الدكتور مصطفى محمد شاهين، حفظه الله ورعاه ومتعه بالصحة والعافية وقد قمت بزيارته في بلده طنطا فأثنى على البرنامج وعلى القائمين عليه، وقد نزل البرنامج بصورته الأولية إلى السوق وتم النظر فيه من الباحثين وكثر الكلام حوله وكنت قد استفسرت عن عدد من القضايا مع القائمين على المنتج، وأبديت بعضاً من الملحوظات حوله كما تمت مقابلة المهندس محمود المراكبي مرة أخرى في منزلي بالرياض حيث جاء في زيارة من أجل تسويق المنتج وأبديت له بعضاً من ملحوظاتي من خلال ممارستي القليلة للبرنامج ورغبت إليه في بعض المرئيات والمقترحات فألفيت منه حرصاً على المنتج وحرصاً على الاستماع للنقد ورغبة في الوصول به للمستوى الطموح الذي جعلوه شعاراً للبرنامج في صفحة موقعهم الرئيسية( ).

وكنت في أثناء الزيارة قد زرت معرض الكتاب بالقاهرة وألفيت الشركة تعطي عرضاً لبيع منتجها، فكان المنتج في بداية انطلاقته، وقد حصلت على نسخة عن البرنامج بعد ذلك وتقييمي لها يتناول باختصار ما يلي:

ضخامة المحتوى العلمي للبرنامج حيث اشتمل على أكثر من ألف كتاب مطبوع ومخطوط، وهو كم ضخم بالمقارنة مع الخدمات التقنية الموجودة في البرنامج، كما لفت انتباهي الحرص على ضبط النص في جميع نصوص الكتاب، وقد وقفت على اثنين من العاملين في الشركة ومهمتهم ضبط نص البرنامج بالشكل، بسرعة عجيبة، كما اشتمل على خدمات أخرى مهمة كالتشجير وجمع الروايات ونحو ذلك مما لا يسع المقام له الآن.

ومن باب قول القائل:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها   كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه.

( ) http: //www.offok.com

فإنني سأعرض لذكر أهم الملحوظات على البرنامج من خلال تعاملي القليل معه، مع العلم بأنني أثناء مقابلتي للمهندس المراكبي، ومن خلال متابعتي للموقع رأيت سرعة تجاوب القائمين على البرنامج مع الملحوظات الناضجة والمبادرة لتنزيلها للمستخدمين للبرنامج بصورة عاجلة ومجانية فمن أظهر الملحوظات التي رأيت ضرورة مراجعتها وتحدثت معهم عنها وهي لا تنقص قدر البرنامج وإنما تساهم في تحجيمه؛ الحماية المزعجة التي تصاحب تثبيت المستخدم لنسخته من البرنامج فلا بد من الاتصال بالشركة من خلال الانترنت ولا بد أن يكون جهازك مهيئاً لاستقبال ملفات ينزلونها عليه ولا بد من الانتظار الطويل لإكمال ذلك.

والأمر الآخر هو أن المستخدم لا يحصل إلا على نسخة واحدة لمرة واحدة يركبها على جهاز واحد فقط، فلو أراد تثبيت البرنامج مرة أخرى احتاج إلى عناء وقلق لإتمام ذلك، ثم أتيح للمشترك أن يحصل على التثبيت مرتين.

وأمر آخر وهو السعر المبالغ فيه أول نزول البرنامج، حيث كتب على غلاف البرنامج أن سعره يجاوز الألف جنيه وبيع بسعر مخفض في المعرض بـ جنيه ثم نزل سعره إلى ما يقارب الـ جنيه( ) ومع ذلك فالسعر والحماية تحتاج إلى مراجعة ودراسة جادة.

وهذه الملاحظات لا يلزم بها أصحاب المنتج وإنما تذكر لهم من أجل تسويق البرنامج وسرعة انتشاره فهم أصحاب الحق في منتجهم فليفعلوا من أجله ما يرونه، إن لم يكن هناك ضرر بالغير وأيضاً لأن مما ينبغي استحضاره في مثل هذا أن المستفيدين من مثل هذه البرامج هم فئة طلبة العلم والباحثين، وهؤلاء ممن لا خبرة حاسوبية تساعدهم في اجتياز مراحل التثبيت للبرنامج المزعجة والطويلة، وليسوا من أرباب الأموال بل عامتهم من متوسطي الحال إن لم يكونوا دون المتوسط.

وهنالك ملحوظات أخرى فنية وتقنية وعلمية ليس المقام لعرضها ولكنني أقول يكفي ما لحظته ولحظه غيري من خطوات تصحيحية تنهجها الشركة

( ) والتزمت الشركة بإرجاع فارق السعر للمشتركين الأوائل، كما ذكروا ذلك أثناء لقائي بهم، وفي موقعهم على الشبكة وعبر مداخلاتهم في منتدى أهل الحديث.

من أجل اجتياز تلكم الملحوظات التي عامتها بسبب الاستعجال في طرح المنتج قبل أن يمر بمراحل الاختبار الكافية.

وزرت في رحلتي هذه جمعية المكنز الإسلامي، وقد نسق لي الموعد معهم شيخي وأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور أبو محمد أحمد معبد عبدالكريم حسن، حفظه الله ورعاه ومتعه بالصحة والعافية، والشركة قائمة على العناية بتسخير التقنية لخدمة السنة النبوية ومهتمة بالضبط للنص والعناية بإخراج الكتاب مع خدماته التقنية وقد كان من منتجات الجمعية الكتب الستة ومسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى في نسخة ورقية وأخرى إلكترونية وورد في واجهة الموقع، بيان هدف جمعية المكنز ( )، بقولهم: ونية الجمعية هي عمل مكتبة كبيرة تحتوى على كل شيء على وجه الأرض يختص بسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتمت المقابلة مع سعادة مدير الجمعية الشيخ عماد عباس، الذي أعطاني عرضاً ضافياً عن المنتج وخدماتهم فيه، ثم حضر أحد الباحثين المختصين بالسنة النبوية وأعطى عرضاً للبرنامج وخدماته وإمكانياته في البحث خاصة.

ثم تجولت في بعض أقسام الجمعية جولة سريعة.

ولا شك أن الجمعية حريصة على الدقة ومتأنية في ضخ المنتج في السوق، بل تسير في عملها بصورة متأنية إن لم تكن بطيئة، ولعل الله تعالى أن يوفقهم لإكمال ما عزموا القيام به.

يقول الدكتور أحمد معبد( ) حفظه الله تعالى؛ في معرض جوابه عن سؤال **حول مشروع المكنز الإسلامي الذي يشرف عليه:** "أخرج الكتب السبعة في طباعة مصححة ومفهرسة عدة فهارس جيدة، لهذه الكتب السبعة وهي صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، باسم "الموسوعة الحديثية" وطبعت أيضاً على قرص إلكتروني(cd) طبعة متميزة بعدة ميزات علمية عن غيرها مما هو متاح في الأسواق حاليا".

( ) http: //www.ihsanetwork.org/sunna.asp?lang=a

( ) مجلة البيان، العدد ، في حوار أجرته مع فضيلته حفظه الله.

وقد لقيت النسخة الورقية في طبعتها الثانية والنسخة الرقمية، على تزكية وقبول، حتى صارت أفضل من برنامج صخر لما لقيته من التدقيق في الأصول والرجوع فيها للمخطوط والعناية بتوفير إمكانيات برمجية في البحث خاصة مما ليس في برنامج حرف أو غيره.

كما أن مجموعة الكتب التي طبعت بعد مراجعتها على كثير من المخطوطات، أخذت تصريح الأزهر على كل ورقة منها بعد مراجعة مجمع البحوث الإسلامية في القاهرة وهي التي تم بناء البرنامج عليها.

وأما الملتقيات العلمية جول هذا الموضوع؛ فقد حضرت عدداً من الندوات والمؤتمرات العلمية حول السنة النبوية والعناية بها منها ندوة "عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية" وشاركت فيها ببحث عنوانه" التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول" والتقيت بعدد من علماء السنة ومن القائمين على تطويع التقنيات لخدمتها.

كما حضرت ندوة تحت عنوان "عناية الأمة بالسنة من بداية القرن الرابع عشر الهجري وحتى اليوم"، في جامعة الشارقة، واستمعت لما دار في الندوة من حوارات وأوراق وبحوث وتم اللقاء بعدد من المختصين.

وقد حرصت على حضور الندوة المقامة قبل ندوة الشارقة وذلك في دبي حول نفس الموضوع، ولم يتيسر لي ذلك ولكنني وقفت على كل البحوث المقدمة في تلك الندوة واستفدت منها.

إضافة لمقابلتي مدير عام شركة حرف الأخ الدكتور إبراهيم النمي ().

وبالنسبة لهذه الدراسة المخصصة لبرنامج الألفية من مركز التراث؛ فقد تمت مقابلة مدير عام مركز التراث للبرمجيات الشيخ راتب الخطيب، عدة مرات وتناقشت معه حول البرمجيات الإسلامية وبرامجهم بشكل خاص، وقد لقيت منه لطافة وأدباً وحرقة على هذا المجال التقني المهم، و تم إعطاؤه نسخة عن ملحوظاتي على المكتبة الألفية، وسأذكر بعض ما عرضت له معه في ثنايا البحث إن شاء الله تعالى -.

() وقد أعددت دراسة تفصيلية متكاملةعن برنامجهم، ستصدر ضمن هذه السلسة من الدراسات حول البرمجيات الحاسوبية الحديثة.

إضافة لمقابلتي عدداً كبيراً من الباحثين المتعاملين مع هذه البرمجيات واستماعي لوجهة نظر عدد من القائمين على تسويق هذه البرمجيات من العاملين في مجال الحاسوب.

وكذلك استفدت من متابعتي للحوارات التي تمت في عدد من المنتديات العلمية على الشبكة العالمية الانترنت، وعلى رأس تلك المنتديات، منتديات ملتقى أهل الحديث وذلك لاشتراك عدد من الباحثين وطلبة العلم في حواراته العلمية المتينة.

وأخيراً فقد كان لمشاركتي في برنامج "ساعة حوار"، في قناة المجد الفضائية، في حلقة تحت عنوان "البرامج الحاسوبية في خدمة العلوم الشرعية" مجالاً للاستفادة من بعض المداخلين أو ممن حصلت لي منهم مراسلات بعد ذلك عبر بريدي الالكتروني الذي تم عرضه أثناء البرنامج فقد وصلتني عدة رسائل تحوي أسئلة و ملحوظات وتذكر نماذج مهمة حول هذا الموضوع.

هذه أظهر الجهود التي قمت بها لإعداد البحث وهي تعطي صورة عن الآليات التي تم بها جمع المادة العلمية للبحث، وخلصت مع اتساع دائرة البحث على أن أحتويه في عناصر أرى أهميتها وضرورة التعرض لذكرها وهي ظاهرة في خطة البحث المتقدمة، وقد حرصت على تبسيط بعض الاصطلاحات المهمة في مثل هذا البحث، كما اكتفيت بالجانب الظاهر من هذه البرمجيات دون الدخول في تفصيلاتها التقنية البرمجية، إذ ذلك من مهام أهل الاختصاص.

وختاماً فإنه لا يسعني في هذه التقدمة بين يدي البحث إلا أن أشكر مركز البحوث التربوية بكلية التربية، جامعة الملك سعود، على دعمه لهذا البحث ومساندته لي في توفير المادة البحثية.

والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

عرض تفصيلي لبرنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية

من إنتاج مركز التراث للبرمجيات.

وفيهِ

وسأتناول في هذا الفصل عرض تفصيلي للبرنامج من خلال العناصر التالية:

- اسم البرنامج
- وصف البرنامج
- أقراص البرنامج
- تثبيت البرنامج
- واجهة البرنامج وقوائمه
- محتويات البرنامج
- خدمات البرنامج

برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية

من إنتاج مركز التراث للبرمجيات.

لم يكن مرادي التفصيل في عرض البرنامج وبيان حاله، ولكنني أردت وضع صورة متكاملة لماهيته ومحتوياته وإمكانياته وقد يتخلل ذلك البيان قصور ونقص، فأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأسأله سبحانه العفو والمغفرة وسأتناول العرض للبرنامج من خلال العناصر التالية:

- اسم البرنامج
- وصف البرنامج
- أقراص البرنامج
- تثبيت البرنامج
- واجهة البرنامج وقوائمه
- محتويات البرنامج
- خدمات البرنامج

أولاً: اسم البرنامج:

المكتبة الألفية للسنة النبوية الإصدار الثالث.

ثانياً: وصف البرنامج

البرنامج عبارة عن مكتبة حديثية متكاملة، تشتمل على نصوص الكتب وإمكانية تصفحها، مع توفير خدمة حاسوبية هي البحث السريع بخياراته المختلفة.

ثالثاً: أقراص البرنامج

يأتي البرنامج في إصدارته هذه على ثلاثة أقراص، أحدها قرص الإعداد والتثبيت والثاني والثالث تحوي كتب المكتبة وبياناتها.

رابعاً: تثبيت البرنامج( )

تمتاز عملية تثبيت البرنامج وإعداده للعمل على الجهاز بالسهولة والوضوح، لولا بعض الهنات التي يجب الانتباه لها وتفاديها، فبمجرد وضع قرص الإعداد في محرك تشغيل الأقراص تبدأ عملية التثبيت، ويعطي خيار استمرار أو الخروج من البرنامج، وكسائر البرمجيات الحاسوبية، يطلب البرنامج إغلاق أي برنامج آخر تفادياً للتعارض بينها عند التثبيت، وتمر بالباحث مرحلة حرجة، حين يطالب بالضغط على القَسَم [انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث /)]، بأن النسخة المستخدمة نسخة أصلية وليست مسروقة ثم يختار القرص الذي سيثبت عليه البرنامج في الجهاز ليبقى قليلاً من الوقت يستمع للعبارة التي يرى القائمون على إعداد البرنامج ضرورتها وأنها أقل تكلفة من البرمجة والجوانب التقنية الأخرى التي قد تكلف مبالغ على المعد أو على المستفيد وهي عبارة التحذير والوعيد بالدعاء( ) على من استعمل نسخة غير أصلية [انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث /)]، مع بيانهم لضرر ذلك. ثم بعدها يبدأ نسخ ملفات تشغيل البرنامج ويستغرق ذلك قليلاً من الوقت، ليتم التثبيت وتبدأ المرحلة الثانية من خطة الحماية للشركة حيث لا بد من إدخال ثلاثة أرقام[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث /)] فعلى "قرص الإعداد" رقم خاص بالنسخة ثم بعد البدء في التحميل وعند الانتهاء يظهر رقم آخر خاص بالجهاز فيحتفظ المستخدم بالرقمين، ليبدأ بعد ذلك في مرحلة تالية وهي: تسجيل البرنامج لدى الشركة وأخذ الرقم الثالث وهو الرقم التشغيلي للبرنامج سواء عن طريق موقع الشركة، أو عن طريق الاتصال الهاتفي، أو عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني، وبتسجيل الرقم التشغيلي تنتهي عملية تثبيت البرنامج على الجهاز، ويمكن بعد هذا الاستفادة من البرنامج وبدء العمل بواسطة الأقراص المرفقة، وحتى يتم تشغيل البرنامج بصورة أسرع، فيُنصح بالذهاب لقائمة الإعداد في واجهة البرنامج واختيار نسخ الملفات من الأقراص إلى القرص الصلب.

( ) سأجعل حديثي هنا عن تثبيت البرنامج على جهاز برنامجه التشغيلي (WIN XP).

( ) تمنيت أن لو اكتفوا بالتحذير فقط.

خامساً: واجهة البرنامج وقوائمه

تتكون واجهة البرنامج الرئيسة[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تـراث)] من:

- **خلفية البرنامج**. وفيه اسم البرنامج، ورقم الإصدار" الثالث"، مع خلفية زرقاء فيها صورة الكعبة الشريفة وجزء من المسجد النبوي، وقول الله تعالى(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). وبخط ظاهر: أكثر من مجلد حاسوبي( ).

- **قوائم البرنامج**: [انظر في الملحقات الصورة رقم: (تـراث /)]وتتكون من:

ملف، بحث، بحث في الكتاب الحالي، نسخ النص، طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة.

- وتحت هذه القوائم في سطرٍ ثانٍ **"أزرار" البرنامج** وفيها:

تصفح، بحث، مقارنة، معاجم، مراجع، خدمات، إصداراتنا، حول خروج.

- وأمام ذلك مربع اختيار؛ **ربط النتائج والتصفح بشجرة الموضوعات**.

ولنعرض لتفصيل المراد من القوائم والأزرار:

●**"ملف"** وفيه[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)]: تصفح كتاب مقارنة خروج.

( ) هذا اصطلاح غريب وغامض، فالأصل فيما يكتب على طرة أي منتج أن يكون اصطلاحاً معلوماً لكل من يرغب الاستفادة منه، ولكن واقع الحال مع هذا المنتج أنه لا يُعرف اصطلاح بهذا اللفظ، ولم يَستعمل أحد مثل هذا الاصطلاح من قبل، فأوهم ما ذكروه ماهو معلوم لدى طلبة العلم، وهو المجلدات الورقية، وكان واجب المركز المنتج أن لا يجعل عبارة موهمة كهذه، فهذا من الملحوظات التسويقية المنتقدة، ولعله أن لا يكون مقصوداً به التدليس على المستهلك.

تصفح كتاب: ويماثله زر"تصفح" في الواجهة، وهو لاستعراض كتب المكتبة واختيار كتاب منها لتصفحه وقراءته.

مقارنة، ويماثله زر"مقارنة" في الواجهة، وذلك للمقارنة بين كتابين من كتب المكتبة، أو بين نتيجتين من نتائج البحث، وتتم المقارنة من خلال نافذتين متجاورتين.

خروج؛ وذلك لإغلاق البرنامج.

●"**بحث**" ويماثله **"زر"**"بحث" وزر"معاجم" في الواجهة، وفيه[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)]: بحث عام ومعاجم.

بحث عام، وفيه واجهة البحث الرئيسة للبرنامج بإمكانياتها الكثيرة والتي سيرد لها بيان في خدمات البرنامج.

●"**بحث في الكتاب الحالي**، وفيه[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)]: أول النتائج نتيجة لاحقة نتيجة سابقة آخر النتائج. بحث جديد.

وهذه القائمة تخدم الباحث في نتيجة بحثه، وذلك بالانتقال بين النتائج حسب الخيارات المذكورة في القائمة، سواء باختيار القائمة، أو بالضغط على الرموز (F2- F3- F4- F5- F9).

●"**نسخ النص**" وفيه[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)] خيارات متعددة، ويقصد به نسخ المطلوب من نافذة النتائج أو التصفح وتجهيزه للصق في أي برنامج تحرير نصوص؛ وفيه:

نسخ الكل، نسخ المظلل، نسخ الكل إلى ملف، نسخ المظلل إلى ملف نسخ متعدد( ) نسخ المتعدد إلى الحافظة نسخ المتعدد إلى ملف. ولعل المراد من ذلك واضح لمن له أدنى ممارسة للبرامج.

( ) لم يتضح لي المراد من ذلك"نسخ متعدد"، وحاولت معرفة ذلك بعدد من المحاولات، فهو اصطلاح غامض، ولم أتلق منهم إجابة عن تساؤلي عنه في رسالتي لهم، وليس هناك تعليمات في البرنامج لبيان ذلك.

●"**طباعة النص**" وبالضغط عليه يتم تشغيل برنـــامج الطابعــة لطباعــة صفحة النتائج أو صفحة التصفح.

●"**خدمات**" وفيه[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)]، : تعليقات مراجع الكتب خطوط وألوان أخطاء.

تعليقات، وذلك للاطلاع على تعليقات الباحث أو استدراكاته علـــى أي كتاب أو موضع من كتاب فيتم الوقوف على جميع التعليقات وعــددها فـــي البرنامج مع ذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة ونص التعليق.

مراجع الكتب حيث يتم التعريف بكتب المكتبة تحت مطالب عشرة عند كل كتاب اسم الكتاب واسم المؤلف وسنة مولده وسنة وفاته وعدد الأجزاء ودار النشر ومدينة النشر وسنة النشر ورقم الطبعة واسم المحقــق. ويمكــن للباحث طباعة بطاقة كتاب واحد أو جميع بطاقات كتب المكتبة.

خطوط وألوان ويماثله في **"أزرار"** الواجهة "زر خـــدمات" وفيـــه يـــتم اختيار الخط واللون المناسب للآيات والـــنص الأصـــلي للكتـــاب والـــشعر والعناوين وكلمات أو جمل البحث[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تـــراث /)].

كما يشتمل أيضاً على خيارين: **تصحيح الخطأ المطبعي** علـــى جميـــع كتب الموسوعة. والخيار الثاني: تصحيح الخطأ المطبعي على مستوى وجود الخطأ في الصفحة. سواء كان ذلك في التصفح أو في نتائج البحث.

خطأ وفيه كما في تعليقات - عرض لتصويبات الباحث على أي كتاب أو موضع من كتاب، فيتم الوقـــوف علـــى جميـــع التـــصويبات وعـــددها ومواضعها مع إمكانية تطبيق الخيارين السابقين في "خطوط وألوان".

●"**الإعداد**" وفيه[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)] خيـــاران؛ نسخ الملفات من الأقراص إلى القرص الصلب أداء أســـرع - ويـــتم فيـــه تحميل كامل المكتبة على الجهاز، فلا يحتاج الباحث إلـــى الأقـــراص عنـــد تشغيل البرنامج، وفيه ميزة السرعة في البحث، والخيار الثاني: عكس الخيار السابق؛ وهو حذف الملفات من القرص الصلب، وميزته توفير المساحة على القرص الصلب.

●"**مساعدة**" وفيه[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)] إصداراتنا وحول.

إصداراتنا، ويماثله "**زر**" إصداراتنا على الواجهة، وفيه تعريف بإصدارات الشركة الأخرى فهو ليس من أصل البرنامج ولذلك أحسن القائمون على البرنامج، حينما لم يجعلوه يأخذ سعة من القرص عند نسخ البرنامج من الأقراص إلى القرص الصلب، ولذلك يمكنك التعرف على إصدارات الشركة من هذا الخيار ولكن بشرط أن تدخل أي قرص من أقراص البرنامج وهذا فيه محافظة على سعة المساحة على جهاز الباحث.

ويماثله "**زر**""**حول**"على الواجهة، وفيه شاشة تعريفية بالمكتبة، تبين الاسم ورقم الإصدار والمحتوى وعناوين الاتصال في عدد من البلاد العربية.

هذا كل ما في واجهة البرنامج الرئيسة من قوائم وأزرار.

سادساً: محتويات البرنامج

يشتمل البرنامج على:

. برنامج تشغيل المكتبة والتعامل الرقمي مع البيانات.

. الكتب الحديثية التي تتضمنها المكتبة.

. كتب أخرى مساندة، ومنها ما هو في علم آخر، ولكنه من مصادر السنة لأن مؤلفه ساق فيه الأحاديث بإسناده، كبعض كتب العلوم الأخرى كالتفسير وكتب البلدان وكتب الفقه وأصوله وكتب المعاجم ومنها ما يعنى باللغة والغريب أو ما يعنى بأسماء الكتب.

. العمليات البرمجية مثل برمجيات البحث بطرائقه المختلفة وإمكانيات النسخ والتصويب للأخطاء في جميع المراجع أو في بعضها وغير ذلك.

وتفصيل المحتوى العلمي للبرنامج كما يلي:

صنفت كتب المكتبة على ثلاثين تبويباً( ) وهي كما جاءت فـــي صـــفحة التصفح أو اختيار نطاق البحث أو مراجع الكتب على النحو التالي:

. التفسير بالمأثور.
. الصحاح.
. السنن.
. كتب المصنفات والآثار.
. المسانيد والمعاجم.
. أخرى ( ).
. الأجزاء الموضوعية.
. الأجزاء المسندة.
. من كتب الفوائد.
.الأمالي والمجالس.
.كتب ابن أبي الدنيا.
طرق الحديث.
.الأربعينيات.
.أخرى .
.كتب الشروح.
.التراجم العامة.
.كتب الثقات.
.كتب الضعفاء.
.تراجم كتب مخصوصة.
.كتب البلدان.

( ) ظهر ذلك في شجرة تصنيف الكتب[انظر في الملحقات الصورة رقـم: (تــراث)] وليس هنالك أي منهج علمي ولا واقعي لذلك، وإن كانوا في ردهم على رسالتي بينوا أن تصنيف الكتب ينقسم إلى اثني عشر قسماً رئيسيا فقط، وأن هناك أقــسام فرعيـــة تحتها، ثم فصّلوا في رسالتهم في ذكر الأقسام الرئيسة وما تحتها من أقــسام فرعيـــة، وذكروا أن قولهم: "أخرى ، أخرى ، أخرى " تصنيفاً فرعياً تحت كــل قــسم، وأن قصدهم!!! ذلك.

( ) كذا جاء التصنيف، وتكرر نحوه في رقم( ) و( )، وهو أمر غريب تكـــرره، ولا يسلم بصحة ما ورد في رسالتهم بأن قصدهم نوعاً من الكتب مرتبطـــة بنـــوع مـــن التصنيف الرئيس، لعدم وضوح ذلك للمتعامل مع البرنامج.

.كتب الطبقات.
.أخرى .
.كتب العلل والأحكام.
.كتب التخريج.
.السؤالات.
.مصطلح الحديث.
.الفقه وأصوله.
.السير والتاريخ.
.الغريب والمعاجم.
.أسماء الكتب.

وتحت كل تصنيف من هذه عدد من الكتب وعند اختيار الكتاب يتم عرض محتوياته على حسب ترتيب المصنف له.

وسنورد في الجدول التالي أسماء الكتب وتصنيفها( ):

التصنيف	اسم الكتاب
التفسير بالمأثور( ).	. تفسير الصنعاني . تفسير الطبري . تفسير ابن أبي حاتم . تفسير الثوري . الدر المنثور . تفسير ابن كثير . أحكام القرآن للشافعي

( ) لم أرد اختصار الجدول مع طوله لأهمية ما ورد فيه، وللحاجة لمعرفة منهج العمل في البرنامج، وتصنيف القائمين عليه للمحتويات، كما أنني لم أستوف المعلومات عن كل مصدر في هوامش البحث، إلا في القليل مما أرى الحاجة للتعليق عليه وإيضاحه.

( ) من حيث منهجية المركز في العناية بترتيب المصادر غير سليمة؛ حيث يلاحظ أنه لم يتم ترتيب الكتب في هذا القسم على منهج معين، وإنما جاء الترتيب بشكل عشوائي، وقد تكرر هذا في كل الأقسام.

التصنيف	اسم الكتاب
الصحاح.	. صحيح البخاري . صحيح مسلم .الأحاديث المختارة .المستدرك على الصحيحين .المسند المستخرج على صحيح مسلم .المنتقى لابن الجارود .صحيح ابن حبان .صحيح ابن خزيمة .موارد الظمآن ( )
السنن.	.السنن الصغرى( ) .السنن الكبرى ( ) .السنن المأثورة ( ) .سنن أبي داود .سنن ابن ماجه .سنن البيهقي الكبرى .سنن الترمذي .سنن الدارقطني .سنن الدارمي .سنن النسائي المجتبى

( ) ما قيمة إيراد كتاب موارد الظمآن للهيثمي هنا، وقد ذكروا أصله ترتيب صحيح ابن حبان؟ ! إلا أن يكون هنالك مقصد غير ظاهر.

( ) كذا غير منسوبة لمؤلفها، وهو يوهم أنه الإمام النسائي رحمه الله، والمراد به سنن الإمام البيهقي رحمه الله.

( ) للإمام النسائي.

( ) للإمام الشافعي.

التصنيف	اسم الكتاب
	.سنن سعيد بن منصور
	.سنن سعيد بن منصور ( )
	.مسند أبي عوانة
	.مسند أبي عوانة ( )
	.مسند الربيع
	.مسند الشافعي
كتب المصنفات والآثار.	.اختلاف العلماء
	.الأم
	.الأوسط ( )
	.الاستذكار( )
	.الجامع( )
	.الجامع الصغير ( )
	.الحجة( )
	.المبسوط( ) للشيباني

( ) كذا تكرر مع ما قبله، ولم يتبين لي وجه ذلك، فالنسخة هي نفس النسخة السابقة حيث إن بدايتهما واحدة، ونهاية الجزء الثاني من القسمين هو"آخر كتاب الجهاد"، واسم الناسخ، وعدد الصفحات / في كل النسختين، فهل هذا الخلل ناتج عن ضعف المراجعة، أم أنه بسبب أمر لم يتضح لي -الله أعلم- !!.

( ) كذا تكرر، وكل نسخة منه هنا؛ هي لقسم من الكتاب.

( ) لابن المنذر.

( ) لابن عبدالبر، وحقه أن يكون مع كتب الفقه، أوكتب الشروح.

( ) للإمام معمر بن راشد الأزدي.

( ) للإمام محمد بن الحسن الشيباني. والأولى في تصنيفه أن يكون في قسم الفقه وأصوله، فهو كتاب لشرح مسائل فقهية، وليس فيه صنعة حديثية ظاهرة، ولا رواية بالأسانيد.

( ) للإمام محمد بن الحسن الشيباني.

( ) للإمام محمد بن الحسن الشيباني.

التصنيف	اسم الكتاب
	.المحلى( )
	.المدونة الكبرى
	.تهذيب الآثار
	.شرح معاني الآثار
	.كتاب الآثار ( )
	.مصنف ابن أبي شيبة.
	.مصنف عبدالرزاق.
	.معتصر المختصر( )
	.موطأ مالك
المسانيد والمعاجم.	.الآحاد والمثاني ( )
	.المسند( )
	.المعجم الأوسط
	.المعجم الصغير
	.المعجم الكبير
	.تهذيب الآثار مسند علي( )
	.مسند أبي بكر ( )

( ) للإمام ابن حزم، وكان الأولى بتصنيفه أن يكون في قسم الفقه.

( ) لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري.

( ) كتاب المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، لأبي المحاسن الحنفي، والأولى به أن يكون في قسم الفقه.

( ) لابن أبي عاصم النبيل.

( ) كذا جاء من غير تمييز، وهو يوهم أنه للإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله؛ لأنه المعهود عند الإطلاق، والمراد به هنا مسند الإمام الحميدي رحمه الله.

( ) هذا من الخلط العجيب، فقد تقدم ذكر الكتاب في القسم الذي قبله تحت الرقم( ) فالكتاب تكرر في الموضعين، مما يحتاج معه البرنامج إلى تحرير ومراجعة من مختصين.

( ) الصديق رضي الله عنه، لأبي بكر احمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي.

التصنيف	اسم الكتاب
	.مسند أبي حنيفة
	.مسند أبي يعلى
	.مسند أسامة
	.مسند إسحاق بن راهويه
	.مسند ابن أبي أوفى
	.مسند ابن الجعد
	.مسند ابن المبارك
	.مسند الإمام أحمد بن حنبل
	.مسند البزار ( )
	.مسند الحارث زوائد الهيثمي.
	.مسند الروياني
	.مسند الشاشي
	.مسند الشاميين
	.مسند الشهاب
	.مسند الطيالسي
	.مسند بلال
	.مسند سعد
	.مسند عائشة
	.مسند عبدالرحمن بن عوف
	.مسند عبدالله بن عمر
	.مسند عبد بن حميد
	.مسند عمر بن الخطاب

( ) الطبعة المحققة إلى المجلد العاشر، وهذا يؤكد على المشكلة القائمة فيما يتعلق بحقوق المحققين؛ إذ لوكان الأمر سواء؛ لا يختلف بين رجوعهم للمخطوط أو للمطبوع، وأن التراث لا حق لأحد فيه، لقيل لهم: لِمَ لم تكملوا الكتاب من خلال النسخ الخطية؟!.

التصنيف	اسم الكتاب
	.مسند عمر بن عبدالعزيز .معجم أبي يعلى .معجم الشيوخ ( ) .معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي
أخرى .	.الإجابة لما استدركت ( ) عائشة .الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية .التخويف من النار .الترغيب والترهيب .الفردوس بمأثور الخطاب .الكبائر .الوابل الصيب .المطالب العالية .جامع العلوم والحكم ( ) .رياض الصالحين .شعب الإيمان .مجمع الزوائد .مختصر شعب الإيمان .مصباح الزجاجة .نوادر الأصول في أحاديث الرسول
الأجزاء الموضوعية.	.إثبات صفة العلو .إثبات عذاب القبر

( ) للصيداوي.

( ) كذا كتبت وصوابها: استدركته.

( ) لو جعل هذا الكتاب في قسم الأربعينيات، أوكتب الشروح كان به أولى.

التصنيف	اسم الكتاب
	. اعتقاد أهل السنة
	. الأربعين في دلائل التوحيد ( )
	. الإيمان لابن منده
	. الإيمان للعدلي
	. الاعتقاد ( )
	. الرد على الزنادقة والجهمية
	. الرد على من يقول القرآن مخلوق
	. السنة لابن أبي عاصم.
	. السنة للمروزي.
	. أصول السنة.
	. السنن الواردة في الفتن
	. الصفات ( )
	. العظمة
	. الفتن ( )
	. القدر لابن وهب
	. خلق أفعال العباد
	. ذم التأويل
	. رؤية الله
	. صريح السنة
	. صفة المنافق
	. فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد
	. العرش ( )

( ) حسب تصنيفهم فإن جعل هذا الكتاب في قسم الأربعينيات، أولى.
( ) هو كتاب الإمام البيهقي؛ "الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد".
( ) للإمام الحافظ على بن عمر الدارقطنى.
( ) لأبي نعيم.

التصنيف	اسم الكتاب
	. كرامات الأولياء
	. آداب الصحبة
	. أحاديث الشعر
	. أمثال الحديث
	. اقتضاء العلم العمل.
	. الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع.
	. الأدب المفرد.
	. الأشربة.
	. الأوائل للطبراني.
	. الأوائل لابن أبي عاصم.
	. البر و الصلة.
	. الترغيب في الدعاء.
	. التصديق بالنظر.
	. التوبيخ والتنبيه.
	. الجهاد لابن أبي عاصم.
	. الجهاد لابن المبارك.
	. الحوض و الكوثر.
	. الدعاء للطبراني.
	. الدعاء لابن الفضل.
	. الذيل على جزء بقي بن مخلد.
	. الزهد لابن أبي عاصم.
	. الزهد لابن السري.

( ) لابن أبي شيبة.

التصنيف	اسم الكتاب
	. الزهد لابن حنبل ( )
	. الزهد لابن المبارك.
	. الزهد وصفة الزاهدين.
	. الزهر النظر في أخبار الخضر.
	. الشمائل المحمدية.
	. العزلة ( ).
	. الغرباء ( ).
	. القدر لابن المستفاض ( ).
	. القناعة.
	. الكرم والجود.
	. المتحابين في الله.
	. المذكر والتذكير.
	. المكاسب.
	. النعوت والأسماء والصفات.
	. الورع لابن حنبل.
	. تعزية المسلم.
	. تقبيل اليد.
	. تقييد العلم للخطيب البغدادي.
	. ثواب قضاء حوائج الإخوان.

( ) وقع هنا خطأ عجيب؛ فحيث سمي الكتاب بالزهد للإمام أحمد، نسب في بطاقة مراجع البرنامج للإمام ابن أبي عاصم، وهو خطأ يوحي بضعف المراجعة[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث /)].

( ) للإمام الخطابي.

( ) للآجري.

( ) كذا جاء اسم الكتاب في بطاقات التعريف بالمراجع، وهو كتاب القدر، ومؤلفه أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي.

التصنيف	اسم الكتاب
	. جزء البطاقة.
	. جزء فضائل فاطمة.
	. جزء فيه قراءات النبي( ).
	. جزء فيه قول النبي( ).
	. خصائص علي.
	. ذم الثقلاء.
	. رياضة الأبدان.
	. سلاح المؤمن في الدعاء.
	. عمل اليوم والليلة.
	. عمل اليوم والليلة( ).
	. فضائل الأوقات.
	. فضائل الأعمال.
	. فضائل التسمية.
	. فضائل القرآن ( ).
	. فضل الصلاة على النبي( ).
	. فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب( ).
	. فضيلة الشكر.
	. فضيلة العادلين.
	. قرة العينين.

( ) كذا دون ذكر الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم.
( ) كذا دون ذكر الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم.
( ) كان الأولى نسبة كل واحد منهما لمؤلفه، مع أنهم جعلوا كتاب ابن السني قبل كتاب شيخه النسائي رحمهما الله تعالى. إضافة إلى أن السنن الكبرى للنسائي تضمنت كتابه هذا.
( ) للنسائي.
( ) كذا دون ذكر الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم.
( ) لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان.

التصنيف	اسم الكتاب
	.كتاب الزهد الكبير. .كتاب العلم ( ). .مسألة الطائفين ( ). .من فضائل سورة الإخلاص. .نصيحة أهل الحديث.
الأجزاء المسندة.	.أحاديث أبي عروبة الحراني. .أحاديث أبي الزبير. .أحاديث الشاموخي ( ). .أخبار وحكايات. .الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس. .الأحاديث الطوال. .الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي. .العجالة في الأحاديث المسلسلة. .المفاريد ( ). .المنتقى من المقلين ( ). .جزء أبي الطاهر ( ). .جزء أحمد بن عاصم.

( ) للحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب.
( ) للآجري.
( ) هو أبوعلي الحسن بن علي الشاموخي، ومؤلفه كما جاء في بطاقة الكتاب: أحمد بن محمد بن عيسى البرتي.
( ) لأبي يعلى.
( ) كذا جاء، واسمه: كتاب المنتقى من مسند المقلين، لأبي محمد دعلج السجزي، وقد ورد أصل الكتاب (مسند المقلين)، ضمن مراجع البرنامج في هذا القسم؛ تحت الرقم .
( ) للدارقطني.

التصنيف	اسم الكتاب
	. جزء أشيب.
	. جزء ابن عمشليق( ).
	. جزء ابن عيينة.
	. جزء ابن غطريف.
	. جزء الأصبهاني.
	. جزء الألف دينار.
	. جزء البغوي.
	. جزء الحميري.
	. جزء المؤمل.
	. جزء بيبي.
	. جزء فيه أحاديث ابن حبان.
	. جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني.
	. جزء لؤلؤ.
	. جزء نافع.
	. حديث الستة من التابعين.
	. حديث المصيصي لوين( ).
	. صحيفة همام.
	. عوالي الليث بن سعد.
	. ما رواه الأكابر.
	. مسانيد فراس المكتب( ).
	. مسند أمة الله مريم.

( ) هو أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري، يعرف بابن عمشليق.

( ) مؤلفه: محمد بن سليمان الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي المعـــروف بلوين.

( ) المؤلف: فراس بن يحيى الهمداني المكتب الكوفي.

التصنيف	اسم الكتاب
	. مسند إبراهيم بن أدهم. . مسند المقلين من الأمراء والسلاطين ( ). . مشيخة ابن طهمان. . من حديث خيثمة. . نسخة أبي مسهر. . نسخة وكيع.
من كتب الفوائد.	. الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (الفوائد). . الدينار ( ). . العمدة من الفوائد والآثار والصحاح والغرائب( ). . الفوائد لابن منده. . الفوائد لتمام الرازي. . الفوائد العوالي. . الفوائد المنتقاة. . جزء فيه فوائد حديث أبي عمير. . فوائد أبي ذر عبد بن أحمد العدوي. . فوائد أبي علي الصواف. . فوائد العراقيين. . فوائد الليث بن سعد.

( ) تقدم كتاب المنتقى من مسند المقلين (   ).

( ) هو كتاب الدينار من حديث المشايخ الكبار، للإمام الذهبي.

( ) كتاب العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب، هذا المرجع لم يذكر اسم مؤلفه في بطاقات المراجع، والعجيب أنهم ذكروا سنة المولد والوفاة في البطاقة؛ [انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث   )]، وهو لشهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي الإبري.

التصنيف	اسم الكتاب
الأمالي والمجالس.	. أمالي المحاملي. . أمالي الأصبهاني. . أمالي الحافظ العراقي. . الأمالي المطلقة. . الأمالي في آثار الصحابة. . الأمالي والقراءة. . جزء إملاء النسائي. . المجالس الخمسة. . ثلاثة مجالس من آمالي( ). . مجلس في حديث جابر. . مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني. . مجلسان من أمالي نظام الملك.
كتب ابن أبي الدنيا.	. إصلاح المال. . الأولياء. . الإخوان. . الإشراف في منازل الأشراف. . الاعتبار. . التهجد وقيام الليل. . التواضع والخمول. . الحلم.

( ) كذا جاءت كتابة اسم الكتاب، وكذلك في بطاقة الكتاب، ولم يذكر اسم المؤلف، وهو لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، كما يظهر من إسناد رواية الكتاب[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)].

التصنيف	اسم الكتاب
	. الرضا عن الله بقضائه. . الشكر. . الصمت. . العقل وفضله. . العمر والشيب. . العيال. . المتمنين. . المحتضرين. . المرض والكفارات. . الهم والحزن. . الهواتف. . الوجل والتوثق بالعمل. . الورع لابن أبي الدنيا( ). . حسن الظن بالله. . ذم المسكر. . قضاء الحوائج. . مداراة الناس. . مكارم الأخلاق. . من عاش بعد الموت.
طرق الحديث( )	. طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسما. . طرق حديث من كذب علي.

( ) كذا ذكر اسم المؤلف!، مع أنه في قسم خاص بمصنفات ابن أبي الدنيا رحمه الله[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)]، والسبب واضح وهو عدم التدقيق والمراجعة.

( ) كذا ورد إفراده في التصنيف، وكان الأولى إيراده في قسم التخريج.

التصنيف	اسم الكتاب
الأربعينيات.	. أربعون حديثا( ). . الأربعون الصغرى ( ). . الأربعون العشارية ( ). . الأربعون في الحث على الجهاد ( ). . الأربعين( ). . الأربعين في الجهاد( ). . الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين. . الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع.
أخرى ( ).	. أسباب ورود الحديث ( ). . البيان والتعريف ( ). . التطريف في التصحيف. . العلو والنزول. .تالي تلخيص المتشابه. .رسائل في علوم الحديث ( ).

( ) هو: أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة، لأبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين الشيباني.

( ) للإمام البيهقي.

( ) للحافظ عبدالرحيم العراقي.

( ) لابن عساكر علي بن الحسن.

( ) لمحمد بن أسلم أبي الحسن الطوسي.

( ) لأبي الفرج محمد بن عبدالرحمن المقرئ.

( ) عدد من الكتب هنا يندرج بشكل رئيس ضمن تصنيفات علمية مذكورة، ومع ذلك أدرجت هنا؛ ومن ذلك كتب علوم الحديث ومصطلحه.

( ) للسيوطي.

( ) مؤلفه إبراهيم بن محمد، الشهير بابن حمزة الحسينى الحنفى الدمشقى.

( ) الأولى جعل مثل هذا في قسمه المناسب له قسم مصطلح الحديث.

التصنيف	اسم الكتاب
	.رسالة في الجرح والتعديل.
	.شرف أصحاب الحديث ( ).
	.شعار أصحاب الحديث ( ).
	.فضل شرف علم الحديث وأهله ( ).
	.نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين.
	.نظم المتناثر.
	.السنن الأبين ( ).
	.القول المسدد
	.ذيل القول المسدد
	.تأويل مختلف الحديث
	.خصائص مسند أحمد.
	.رسالة أبي داود.
	.شروط الأئمة ( ).
	.صيانة صحيح مسلم.
	.غرر الفوائد ( ).

( ) للخطيب البغدادي.

( ) لأبي أحمد الحاكم.

( ) في بطاقة التعريف بالمراجع لم يذكر اسم مؤلفه[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)]، ولم يتبين لي من هو، وإن كان نص الكتاب يدل على أنه من المعاصرين؛ ففيه نقول عن الإمام الألباني رحمه الله تعالى، إلا أن يكون كلام المحقق للكتاب اختلط بأصل الكتاب، ولكنه دليل على العشوائية والتساهل الظاهر.

( )كتاب السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد ابن رشيد الفهري.

( ) لابن مندة.

( ) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، لرشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي العطار المالكي، وكان القسم المناسب له في كتب الفوائد، أو كتب مصطلح الحديث.

التصنيف	اسم الكتاب
كتب الشروح.	. فتح الباري. . شرح النووي على صحيح مسلم. . عمدة القاري. . التمهيد لابن عبدالبر. . الديباج على مسلم. . تحفة الأحوذي. . تنوير الحوالك. . حاشية ابن القيم. . حاشية السندي. . شرح الزرقاني ( ). . شرح السيوطي لسنن النسائي. . شرح سنن ابن ماجه ( ). . عون المعبود. . شرح حديث لبيك ( ). . فيض القدير.
التراجم العامة.	. أحوال الرجال. . أسماء من يعرف بكنيته. . الأسامي والكنى. . الأسماء المفردة. . التاريخ الأوسط. . التاريخ الكبير.

( ) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك.
( ) للسيوطي.
( ) كتاب شرح حديث لبيك اللهم لبيك، لابن رجب.

التصنيف	اسم الكتاب
	. الجرح والتعديل.
	. الكنى.
	. الكنى والأسماء.
	. المقتنى في سرد الكنى.
	. حلية الأولياء.
	. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم.
	. ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء.
	. ذيل مولد العلماء.
	. مولد العلماء ووفياتهم( ).
كتب الثقات( ).	. الثقات.
	. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم( ).
	. تاريخ أسماء الثقات.
	. تذكرة الحفاظ.
	. تسمية فقهاء الأمصار.
	. ذكر من تكلم فيه وهو موثق ( ).
	. ذيل تذكرة الحفاظ.

( ) كذا جاء الأصل عقب الذيل وذيل الذيل، وكان حقه التقديم قطعاً، ولكنه وضع عام لعدم المنهجية في البرنامج كله.

( ) ذكروا تحت هذا التصنيف بعض الكتب التي اشتملت على الثقات وغيرهم، واشتملت أيضاً على تراجم عامة كالسير للذهبي، ومشاهير علماء الأمصار **!!**.

( ) هذا الكتاب، والذي بعده برقم(   ) كتابان للإمام الذهبي رحمه الله، وانظر التعليق بعده.

( ) كتاب ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وهناك خلط عجيب؛ فقد تكرر ذكر هذا الكتاب الوارد هنا في كتب الثقات، في القسم بعده؛ قسم كتب الضعفاء، وتحت عنوان مختصر "من تكلم فيه" رقم .

التصنيف	اسم الكتاب
	.سير أعلام النبلاء .طبقات الحفاظ .مشاهير علماء الأمصار .معرفة الثقات
كتب الضعفاء.	.من تكلم فيه ( ) .التبيين لأسماء المدلسين .التراجم الساقطة من الكامل .الضعفاء الصغير .الضعفاء والمتروكين للنسائي .الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي .الكامل في ضعفاء الرجال .الكشف الحثيث .الكواكب النيرات .المجروحين .المختلطين ( ) .المغني في الضعفاء. .المنفردات والوحدان( ). .تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. .تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد. .جامع التحصيل. .ضعفاء العقيلي. .طبقات المدلسين.

( ) سبق تصنيف الكتاب في قسم الثقات!!( ).
( ) للعلائي.
( ) للإمام مسلم.

التصنيف	اسم الكتاب
	. كتاب الضعفاء( ). . لسان الميزان. . من رمي بالاختلاط ( ). . ميزان الاعتدال في نقد الرجال.
تراجم كتب مخصوصة.	. إسعاف المبطأ. . الإكمال لرجال أحمد ( ). . التعديل والتجريح( ). . الكاشف. . تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم. . تعجيل المنفعة. . تقريب التهذيب. . تهذيب التهذيب. . تهذيب الكمال. . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال. . رجال صحيح البخاري. . رجال مسلم. . رواة الآثار( ).

( ) لأبي نعيم الأصبهاني.

( ) هوكتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط، للإمام برهان الدين الحلبي.

( ) لم يذكر اسم مؤلفه في بطاقات تعريف المراجع[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)]، ولم يتبين لي من نص الكتاب، سوى نقله كثيراً عن الهيثمي وقوله عنه دائماً: شيخنا؟!!، كما أنه ليس للإمام الحسيني؛ فقد جاء في الكتاب (ص) قوله: واستدركه شيخنا الهيثمي على الإكمال ... استدركه شيخنا الهيثمي علي الحسيني.
واسم كتاب الحسيني: الإكمال عن من في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال.

( ) لأبي الوليد الباجي. واسم الكتاب: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح.

التصنيف	اسم الكتاب
	. من روى عنهم البخاري في الصحيح.
كتب البلدان.	. التدوين في أخبار قزوين. . الروضة الريا فيمن دفن بداريا. . المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. . تاريخ بغداد. . تاريخ جرجان. . تاريخ مدينة دمشق. . تاريخ واسط. . طبقات المحدثين بأصبهان. . وفيات المصريين.
كتب الطبقات.	. الإصابة في تمييز الصحابة. . الاستيعاب. . الطبقات للنسائي. . الطبقات لابن خياط. . الطبقات الكبرى. . الطبقات الكبرى "القسم المتمم". . المعين في طبقات المحدثين. . المقصد الأرشد( ). . الوفيات. . تسمية ما انتهى إلينا. . صفة الصفوة( ).

( ) للحافظ ابن حجر؛ واسم الكتاب: الإيثار بمعرفة رواة الآثار.

( )كتاب المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح المقدسي الحنبلي.

التصنيف	اسم الكتاب
	. معجم الصحابة. . أخبار المصحفين. . أخبار النحويين. . الإكمال( ). . التجبير في المعجم الكبير( ).
أخرى ( ).	. اللباب في تهذيب الأنساب. . المؤتلف والمختلف. . المتوارين( ). . تسمية من روى عنه من أولاد العشرة. . تقييد المهمل وتمييز المشكل. . تكملة إكمال الإكمال( ).

( ) ذكر أصله حلية الأولياء في قسم كتب التراجم العامة، وأفرد هذا هنا، ولم يتبين سبب ذلك، وكان الأولى أن يجعل المختصرمع أصله هنا.

( ) الكتاب هو: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لأبي نصر ابن ماكولا، فما علاقته بكتب الطبقات؟!! وكان حقه أن يجعل في قسم آخر حسب تصنيفهم؛ كقسم التراجم العامة، أو "أخرى " لاحتوائه على مصادر مماثلة.

( ) كذا جاء التجبير بالجيم -، وفي بطاقة التعريف كذلك بالجيم، وصوابه "التحبير" بالحاء المهملة وهو: للإمام السمعاني.

( ) هنا عدد من الكتب يشملها تصنيف يمكن إفرادها به، ولم تصنف ككتب الأنساب، وتمييز المشكل، بدلاً عن جعلها ضمن تصنيف كهذا "أخرى ".

( ) للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي.

( ) في بطاقة التعريف بالمراجع: محمد بن عبدالغني البغدادي أبو بكر، ولكن الخطأ العجيب أن يرد الكتاب الآخر بعده لذات المؤلف ومعلومات الكتابين متفقة، والمحتويات في الكتابين متفاوتة، فأحدهما في مجلد واحد، والآخر في أربعة مجلدات!!! [انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث /)].

والصواب أن تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب لمعين الدين أبي بكر محمد بن عبدالغني المعروف با بن نقطة، وأما تكملة الإكمال، فلم يتبين لي لمن؟ إلا أن يكون كتاب مشتبه النسبة للحافظ الذهبي.

التصنيف	اسم الكتاب
	. تكملة الإكمال( ).
	. تهذيب الأسماء.
	. تهذيب مستمر الأوهام.
	. جزء الأوهام في المشايخ النبل( ).
	. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه.
	. ذكر من اسمه شعبة.
	. ريح النسرين ( ).
	. غوامض الأسماء المبهمة.
	. مشتبه أسامي المحدثين.
	. معجم السفر.
	. معجم المحدثين.
	. معرفة أسامي أرداف النبي( )
	. من وافق اسمه اسم أبيه.
	. نزهة الألباب في الألقاب.
	. وصايا العلماء.
كتب العلل والأحكام.	. أطراف الغرائب والأفراد( ).
	. اختلاف الحديث.
	. العلل الصغير.
	. المصنوع.
	. شرح علل الترمذي.

( ) انظر التعليق السابق.
( ) لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي.
( ) في من عاش من الصحابة مائة وعشرين، للسيوطي.
( ) كذا جاءت مهملة والواجب ذكر الصلاة على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم).
( ) من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للإمام الدارقطني، تأليف الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

التصنيف	اسم الكتاب
	. علل الحديث في كتاب الصحيح. . كشف الخفاء. . مشكل الحديث وبيانه. . أوهام الحاكم. . التمييز. . العلل للمديني. . العلل المتناهية. . العلل الواردة في الأحاديث النبوية ( ). . العلل ومعرفة الرجال ( ). . المراسيل لابن أبي حاتم. . المراسيل لأبي داود. . علل الترمذي ( ). . علل الحديث. . علل الحديث ومعرفة الرجال. . نقد المتون ( ).
كتب التخريج.	. الفتح السماوي. . تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج. . تنقيح تحقيق أحاديث التعليق.

( ) للإمام الدارقطني، إلى نهاية الجزء الحادي عشر من المطبوع، لم يراجعوا المخطوط، ولم ينسبوا العمل لمن خدمهم في الوصول لنص الكتاب**!!**.

( ) للإمام أحمد بن حنبل، وسيرد برقم ، ونسب أيضاً للإمام أحمد[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)]، وبالمقارنة وجدت أن كل واحد منهما بتحقيق مختلف، ويصعب المقارنة بينهما، وليس ذاك من مهمات البحث، ولكنه يدل على ضعف المراجعة.

( ) كذا جاءت تسميته هنا، وهو ترتيب كتاب العلل لأبي عيسى الترمذي، تأليف القاضي أبي طالب.

( ) للإمام ابن القيم.

التصنيف	اسم الكتاب
	. التحقيق في أحاديث الخلاف.
	. الدراية في تخريج أحاديث الهداية.
	. تحفة الطالب.
	. تحفة المحتاج.
	. تخريج الأحاديث والآثار ( ).
	. تغليق التعليق.
	. تلخيص الحبير ( ).
	. خلاصة البدر المنير.
	. نصب الراية.
السؤالات.	. تاريخ ابن معين رواية الدوري.
	. تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي.
	. سؤالات أبي داود.
	. سؤالات أبي عبيد الآجري.
	. سؤالات ابن أبي شيبة.
	. سؤالات البرذعي.
	. سؤالات البرقاني.
	. سؤالات الحاكم.
	. سؤالات السلفي.
	. سؤالات حمزة ( ).
	. من كلام أبي زكريا في الرجال.
مصطلح الحديث.	. أدب الإملاء والاستملاء.
	. الكفاية في علم الرواية.

( ) هو: تخريج أحاديث الكشاف، وجاء عنوانه في التصنيف عاماً وموهماً.
( ) الصواب في تسميته التلخيص الحبير.
( ) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، للدارقطني.

التصنيف	اسم الكتاب
	. المحدث الفاصل.
	. المخزون في علم الحديث.
	. المنهل الروي.
	. الوقوف على الموقوف.
	. تدريب الراوي.
	. فتح المغيث.
	. قواعد التحديث.
	. مقدمة فتح الباري.
	. منظومة البيقوني.
	. نخبة الفكر.
	. نزهة الحفاظ.
	. الإرشاد.
	. معرفة علوم الحديث.
	. إصلاح غلط المحدثين.
	. إيضاح المشكل.
	. الرحلة في طلب الحديث.
	. الفصل للوصل المدرج.
	. تذكرة المؤتسي.
	. تصحيفات المحدثين.
	. سلسلة الذهب.
	. مفتاح الجنة.
	. موضح أوهام الجمع والتفريق.
	. المدخل إلى السنن الكبرى.
	. المدخل إلى الصحيح.
	. فضائل الكتاب الجامع

التصنيف	اسم الكتاب
	. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع.
الفقه وأصوله( ).	. الأموال. . الديات. . الرسالة. . بيان من أخطأ على الشافعي. . ناسخ الحديث ومنسوخه. . تعظيم قدر الصلاة. . جماع العلم. . حجة الوداع. . مختصر كتاب الوتر. . أحكام العيدين. . الإحكام للآمدي. . الإحكام لابن حزم. . الخراج. . الرد على سير الأوزاعي. . الصيام. . القراءة خلف الإمام. . المغني. . بداية المجتهد. . سبل السلام. . نيل الأوطار.
السير والتاريخ.	. أخبار المدينة.

( ) عدد من الكتب الواردة هنا هي كتب أصلية مسندة، فكان الأولى بها ذكرها في القسم المناسب لها.

التصنيف	اسم الكتاب
	. أخبار مكة للأزرقي. . المعرفة والتاريخ. . تاريخ أصبهان. . أخبار مكة للفاكهي. . فضائل المدينة. . فضائل بيت المقدس. . فضائل مكة. . الذرية الطاهرة. . الرياض النظرة. . المنتخب من كتاب أزواج النبي( ). . الوفاة. . تركة النبي( ). . دلائل النبوة للفريابي. . دلائل النبوة للأصبهاني. . فضائل الصحابة لابن حنبل. . فضائل الصحابة للنسائي.
الغريب والمعاجم.	. مشارق الأنوار. . التعاريف. . التعريفات. . الحدود الأنيقة. . القاموس المحيط. . النهاية في غريب الأثر. . غريب الحديث للخطابي.

( ) (صلى الله عليه وسلم).
( ) (صلى الله عليه وسلم)

التصنيف	اسم الكتاب
	. غريب الحديث لابن سلام. . غريب الحديث للحربي. . غريب الحديث لابن قتيبة. . غريب الحديث لابن الجوزي. . لسان العرب. . مختار الصحاح. . معجم البلدان. . معجم ما استعجم.
أسماء الكتب.	. أبجد العلوم. . الرسالة المستطرفة. . الفهرست. . كشف الظنون. . الحطة في ذكر الصحاح الستة. . التقييد( ). . ذيل التقييد ( ).

سابعاً: خدمات البرنامج

لما يقدمه البرنامج من خدمات جليلة ومباركة، كان لـــه هــذا الــصيت وجعل له ذلك القبول واستدعى ذلك أن أتناوله بالدراسة التفــصيلية؛ وذلــك لمسيس الحاجة للتعرف عليه ولا شك أن الخدمات التي يقدمها هي الميـــزان الذي يجعل له القبول أو الترك، فلذلك أقول بأن من أهم الخدمات التي يقدمها إضافة للخدمات التي تقدمها التقنية جملة - خدمة البحث، وخدمة التصفح وخدمة المقارنة بين نصين من كتاب أو من كتابين، وخدمة المعاجم اللغوية ويرافق ذلك كله خدمة النسخ واللصق. وتفصيل البيان في ذلك ما يلي:

( )التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، لأبي بكر ابن النقطة الحنبلي.

( )ذيل التقييد في رواة السنن والمساني، لأبي الطيب الفاسي.

خدمة التصفح:

عند فتح شاشة التصفح[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)] من القوائم أو من "زر" التصفح يبقى شريط القوائم وأزرار الصفحة الرئيسة وهذا يسهل الانتقال والاستفادة من خدمات البرنامج دون الرجوع للشاشة الرئيسة **وتظهر في الشاشة ثلاثة أقسام:**

مستطيل قائم جهة اليمين وفيه شجرة تصنيف الكتب وبالضغط على التصنيف تنفتح للباحث قائمة الكتب تحته، وبالضغط على اسم الكتاب ينفتح للباحث عرض لأقسام الكتاب ومحتوياته وعند الضغط على الباب مثلاً يتم عرض محتوى صفحات الباب في القسم الثاني من الصفحة، فيتم بهذا اختيار الكتاب والباب أو عنوان الفصل أو المبحث لاستعراضه.

القسم الثاني؛ مربع العرض، في يسار الشاشة، ويتم فيه عرض صفحات الكتاب صفحة صفحة مع ذكر الجزء ورقم الصفحة في الأسفل.

وفي **القسم الثالث** في أعلى الشاشة؛ حيث يوجد شريط خدمات تحت شريط الرموز وفيه: زر"بحث عن موضوع" وبجواره مربع لكتابة الموضوع المراد البحث عنه في أبواب الكتب وفصولها ثم بعده خيار البحث في الموضوع أن يكون مطابقاً للكلمة المكتوبة، أو أن يكون مشتملاً عليها ثم **"زر"** البحث عن السابق والبحث عن اللاحق ثم مربع يشتمل على أربعة أسهم وفراغ يتضمن اسم الكتاب والجزء والصفحة، والأسهم سهمان من اليمين للانتقال في الكتاب للخلف إما صفحة صفحة أو للانتقال لأوله وسهمان على اليسار للانتقال للاحق أو لآخر الكتاب ثم **"زر"** إضافة تصويب لخطأ مطبعي في الكتب، ويحفظه البرنامج في تعليقات الباحث، ثم **"زر"** بعده لكتابة تعليق على موطن من الكتاب، ثم **"زر"** السهم الأسود ويفتح لك صفحة اختيار الجزء والصفحة من الكتاب للانتقال لها، ثم الزر الأخير ويقدم خدمة تصغير وتكبير الشاشة حيث يحذف القسم الأول.

ويتم التحكم في حجم أي من القسمين الأولين بسهولة.

- خدمة البحث:

عند فتح شاشة البحث من القوائم أو من **"زر"** البحث تظهر شاشة جديدة للبحث[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)] مع بقاء صفحة خدمات القوائم والأزرار وهذه الخدمة هي أهم خدمات المكتبة وتتكون شاشة البحث من ثلاث شاشات هي: شاشة نطاق البحث الحالي، وشاشة تغيير نطاق البحث وشاشة البحث وهي المقصد.

فأما **شاشة** نطاق البحث الحالي[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث /)]، فتتكون من قائمة بأسماء كتب المكتبة كلها مع تلوين الكتب المختارة بلون مغاير، وفي أعلى الشاشة خدمة البحث عن الكتاب لمعرفة إن كان مختاراً للبحث أم لا.

والشاشة الثانية شاشة تغيير نطاق البحث؛[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث /)] وتتكون من قائمة الكتب للاختيار منها مع إمكانية البحث عن الكتاب لاختياره مثلاً، وتوجد في الشاشة خدمة بطاقة الكتاب لمعرفة معلومات عنه، وفي أسفل هذه الشاشة توجد أربعة أزار تساعد في تحديد الاختيار، وهي: نقل الكتب المختارة إلى نطاق البحث، ومسح نطاق البحث الحالي، وجميع مراجع البحث الحالي - اختيارها للبحث فيها -، ومسح نطاق البحث المخصوص.

والشاشة الثالثة هي شاشة البحث؛[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)] وفيه نوع البحث؛ هل هو عن كلمة أم عن أي جزء من كلمة، أم نص من عدة مفردات، أم مفردات متباعدة مطلوبة كلها أم مفردات متباعدة أي كلمة منها.

وفيه خيار آخر لعرض النتيجة على هيئة جدول في أسفل صفحة النتائج أم مباشر بإيراد النتائج في الصفة دون إظهار الجدول.

وتحت ذلك فراغ لكتابة كلمات البحث، وتحت ذلك **"زر"** البحث، وزر فتح آخر نتيجة بحث، وفي يمين شاشة البحث خدمة حفظ نتائج البحث السابقة إذا أراد الباحث ذلك وأسفل ذلك إمكانية فتح ملف نتائج البحث السابق المختار من القائمة أو حذف ملف البحث فلا يحفظه البرنامج.

شاشة نتائج البحث

وهي مماثلة تماماً لشاشة التصفح إلا أن الشاشة تحوي جدول النتائج عند اختيار ذلك -، وفيه عدد النتائج واسم الكتاب، والموضوع أو الباب ورقم الجزء والصفحة وجزء من النص الوارد فيه كلمة البحث. وتحت ذلك أسهم الانتقال بين النتائج السابق واللاحق وأول النتائج وآخر النتائج، وزر حذف أي نتيجة، وطباعة النتائج أو نسخ الجدول لملف، وزر الخروج من الشاشة.

خدمة المقارنة:

عند فتح شاشة المقارنة من القوائم أو من **"زر"** مقارنة تظهر شاشة المقارنة[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)]، وذلك في أقسام ثلاثة؛ مربع قائم يمين الشاشة، فيه عرض النص المراد مقارنته ومستطيلان أفقيان للمقارنة فيكون في الأول نص الكتاب أو نتيجة البحث وفي الثاني النص الآخر أو النتيجة الأخرى. وخدمة هذه الشاشة في الاختيار للمقارنة بين خدمة التصفح أو خدمة نتائج البحث.

خدمة المعاجم اللغوية:

وهذه خدمة مساندة، وهي شاشة[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)] توفرها الشركة في غالب برامجها العلمية، حيث تظهر شاشة البحث عن معنى كلمة بمعرفة الجذر والاشتقاق.

خدمة النسخ واللصق:

في كل نوافذ البرنامج يمكن للباحث أن يحدد النص أو الجدول الذي يريد نسخه إلى أي برنامج معالجة نصوص ويتم تنفيذ ذلك بسهولة.

أما التخريج للحديث وبيان أحوال الرواة فلم تضمنه الشركة في هذا البرنامج، وإنما جعلت ذلك في برنامج آخر هو الموسوعة الذهبية وهي أول إنتاج للشركة في هذا المجال.

الفصل الثاني: النقد والتقييم

وفيه

- الملحوظات العلمية.
- الملحوظات البرمجية.
- الملحوظات الفنية.
- الملحوظات المنهجية.
- الملحوظات العامة.

الفصل الثاني: النقد والتقييم

برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية

كانت خدمات البرامج الحاسوبية للعلوم الشرعية رائدة، حيث نقلت البحث العلمي نقلة نوعية قوية، ويسرت المعلومة بسرعة وسهولة لم تكن موجــودة قبل ذلك، ولكن هذه البرامج في بداية ظهورها، والقائم على إنتاجها ما بــين متحمس لخدمة دينه وراغب في تقديم خدمة تقنية من خلال الحاسوب لعلــوم الشريعة، وما بين متقن للحاسوب وخدماته، وراغب في تسخير هذه المعرفة لديه في إظهار منتج ينتفع منه مكسباً دنيوياً وتجارياً، وما بين متطفل علــى برامج غيره وآخذ منها ما يدعيه لنفسه؛ ليكسب من ورائه مربحــاً ماديــاً أو إعلاميا.ولم تقم جهة علمية معتبرة بتبني هذه المــشاريع النوعيــة الرائعــة والمهمة والخطيرة إلا ما بدا من جهود بطيئة وغير مسايرة لعجلــة التقنيــة الحاسوبية السريعة والمتطورة، وبسبب ذلك ظهرت كثير مــن الملحوظــات والانتقادات لهذه البرامج، مما دعا كثيراً من الباحثين والمهتمين بهذه التقنيات إلى التنبيه والتأكيد على ضرورة اعتبار هذه البرامج فهارس ترشد لمــواطن المعلومة في مصادرها الورقية الأصلية فيلزم الباحــث بــالرجوع للكتــاب الورقي للتحقق من صحة الإحالة( ).

كما أن إيجابيات هذه البرامج كثيرة وعظيمة، وليس المقام لسردها، ومن بينها برنامجنا موضوع هذا البحث، فيكفي أن نتناول ما ينتقد عليــه فكفــى المرء نبلاً أن تعد معايبه و إلا فكم من جهد بحث كان يستغرق أياماً يــسره أحد هذه البرامج في دقائق قليلة ، وكم من الوقت يمضي على الباحث مــن أجل الوقوف على المعلومة، يسره له البرنامج الحديث في لحظات ، وكم من الخدمات البحثية التي لا يفكر الباحث بالوصول إليها بالبحث العادي وتقليــب الكتب والمراجع، يسرها البرنامج وجعلها ممكنة متيسرة ، وكم من التكلفــة المالية الكبيرة لشراء الكتب والمراجع التخصصية صارت متوافرة بين يــدي الباحث بسعر زهيد وقيمة منخفضة وكم من الحيز الذي يحتاجــه الباحــث لوضع الكتب والمصادر الكثيرة فيه، صار وجودها كالخيال فيستطيع الباحث

( ) هذه المسألة مهمة جداً يجب على الباحثين والمشرفين على إعداد البحوث والرسائل، التأكيد عليها والالتزام بها، وهو مما أتبناه وأؤكد عليه في لقاءاتي ومشاوراتي لطلابي وغيرهم، وذلك لما وقفت عليه من ضعف في الاعتماد على هذه البرمجيات كمصادر للمعلومة في وضعها الحالي، فهي وسيط وليست أصلا.

أن يحملها في جيبه ويخبئها في حيز صغير جداً فالمحاسن والمزايا كثيرة لا يمكن حصرها ولكن العيوب ونقاط النقد التي تُذكر إنما هي من أجل أن يتمكن القائمون على إنتاج هذه البرامج من مراعاتها في منتجاتهم القادمة ويستفيدون منها في تقويم عملهم ليظهر بصورة متقنة وراقية.

وبعد هذا فإنني سأتناول في هذا الفصل بعضاً من أوجه النقد التقييم مما أرى أهمية التنبه له ومراعاته ومما يحتاج لمعرفته الباحثون ليتمكنوا من الاستفادة من هذه البرامج بصورة راقية ومتكاملة، وليتم الاختيار منهم للبرامج حسب احتياجهم وإمكانياتهم.

تنقسم الملحوظات في بحثي هذا إلى قسمين:

ملحوظات سبقت الإشارة إليها في أثناء العرض السابق للبرنامج[1].

- وملحوظات تفصيلية وعامة؛ وهي ما عقدت من أجلها هذا الفصل من البحث.

لا شك أن هذا البرنامج لقي قبولاً واسعاً لدى الباحثين على ما فيه من هنّات ولا شك أنه قدم خدمة جليلة في وقته ولكنه ليس الطموح الذي يراد للبرامج الحاسوبية الحديثة، ولهذا فسأتناول هنا بالدراسة جوانب الخلل والقصور من خلال الممارسة للبرنامج والاستماع لأقوال وكتابات المتعاملين معه، واللقاء المتكرر مع الشيخ راتب الخطيب المدير العام لشركة التراث والاطلاع على صفحة الشركة في الشبكة العالمية الانترنت ومن خلال الاستعراض الدقيق من قبلي لجميع منافذ البرنامج وإمكانياته، وإن ما ذكرته من ميزات البرامج الحاسوبية جملة، وإمكانيات هذه التقنية يعتبر من ميزات البرنامج إضافة للكم الهائل من الكتب المضمنة فيه، وكذلك فإن العرض المتقدم للبرنامج وخدماته هو بيان لوجه مشرق له وكما قيل:

ومن ذا الذي تحصى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه

لقد ظهر لكل باحث الخلل الكبير والمزعج للبرنامج وهو عدم المراجعة الدقيقة للكتب بعد إدخالها، مما تولد عنه الكثير من السقط والتصحيف مما

---

(1) وقد تضمنت الهوامش في الفصل الأول على كثيرٍ منها.

سأشير له - وكان القائمون على البرنامج في لقاءاتي الأخيرة معهم يعترفون بذلك، ويقولون بمقالة ابن معين - رحمه الله - نحن الآن في وقت التقميش والجمع وسننتقل بعد ذلك نحن أو غيرنا لمرحلة التفتيش والتدقيق.

وهذه العبارة وإن قيلت ففيها من الصواب وفيها من الخطأ؛ ووجه الخطأ أن المراد بالتقميش الجمع بلا تمحيص ولا تحقق من ثبوت بينما الخلل الموجود أنهم ما قاموا بالتقميش على هذا الوجه، فهم جمعوا، ولكنهم أخلوا بما جمعوا بالأخطاء المطبعية والتصحيف ونحوه، وأما التقميش الذي يعنيه أهل الحديث فهو في جمع المرويات على حالها نعم على حالها التي وردت بها عند من رويت عنه - وهم ما جمعوها على ذلك بل أخلوا به، والله يعفوا عنا وعنهم أجمعين.

وأخيراً لا بد من أن أذكر وأشكر؛

فأذكر بأنني حرصت على التواصل مع القائمين على إعداد البرنامج، فوافيت المركز بنسخة عن مسودة العرض المتقدم لبرنامجهم، وقائمة بالملحوظات التي وقفت عليها، والتي ضمنتها بحثي هذا، كما زودتهم بعدد من الأسئلة حول برنامجهم، ورغبت إليهم في إبداء ملحوظاتهم حول ما كتبته، وتحرير ما غمض علي فهمه، أو ما كانت الدلالة عليه موهمة، أو ما كان الخلل فيه بيناً، وتم الرد على ذلك وهو ما ضمنته كتابتي هنا، وجعلت اصطلاحي في إيراد عبارتهم، "جاء ردهم".

وأما الشكر بعد شكر الله تعالى - فأتقدم به للقائمين على إنتاج البرنامج، وكذا غيرهم ممن لهم جهود جبارة في هذا الميدان المبارك، فأخص بالشكر الأخ الشيخ راتب الخطيب أبا مصعب، لتواصله الدائم معي وسرعة تجاوبه في الإجابة على تساؤلاتي وملحوظاتي على الموسوعة، مما يدل على حرص وهمة ورغبة في تحقيق خدمة تقنية للسنة النبوية بما يتيسر من دعم وإمكانيات.

وسأعرض لأوجه النقص والقصور( ) حسب ما وقفت عليه في هذه المكتبة المباركة؛ ويمكن أن تنقسم إلى الأقسام الرئيسة التالية:

( ) ولعلي أذكّر بأن طلبتي ومرادي بيان وجه الصواب والخلل؛ ليستفيد المستخدم ويحذر، ولتطّلع الشركة على ذلك وتتفاداه، وليتعرف من يريد القيام على مثل هذا

- الملحوظات العلمية.

- الملحوظات البرمجية.

- الملحوظات الفنية.

الملحوظات المنهجية.

الملحوظات العامة.

أولاً: الملحوظات العلمية:

الملحوظات العلمية التي أقصدها هنا؛ هي كل خلل علمي في معلومات البرنامج، أو خلل يؤثر على المحتوى العلمي ونتيجة البحث، أو يؤثر على تلقي المعلومة بشكل صحيح، أو يتعلق بمستوى التوثيق لها، وسأتناول هنا أهم ما يتعلق بذلك حول برنامج المكتبة الألفية للحديث النبوي فمن ذلك:

(أ)- القَسَم، الذي يتصدر برنامج الألفية. هذا من أكثر القضايا العلمية إشكالاً حتى لدى الشركة المنتجة، ومع المؤلفين أصحاب الكتب والأجزاء المضمنة في البرنامج، والخلل هو؛ هذا القسم الذي يرى القائمون على البرنامج أنه يحقق لهم حماية الحق في عدم نسخ البرنامج، والتزام المستخدم باستعمال نسخ أصلية تحرجاً لدينه وذمته، فالذي أراه، وهو وجهة نظر كثير من المستخدمين أن هذا الأسلوب لا يتناسب مع برنامج شرعي كهذا، وتحميل ذمم الناس بهذا الأسلوب من الأمور المؤثرة في نفس الباحث، واستهانة الشركة المنتجة به، وكان يمكن حماية الحق المالي من خلال استخدام التقنيات الرائدة والقوية، ولن تعجز الشركة عن الوصول لآلية مناسبة ومتيسرة، فليست وسيلتهم للحماية فقط هو هذا القسم، وإنما الأرقام الثلاثة المزعجة جداً لكل من تعامل مع البرنامج، وإن كان واقع القائمين على المنتج فيه تيسير وتسهيل للحصول على أرقام التشغيل إلا أن مبدأ هذا المسلك في الحماية مما يحتاج لمراجعة فقد يتيسر للمستخدم تشغيل البرنامج ثم لا يتوافر لديه اتصال بالانترنت، أو لا

العمل على أوجه القصور فينتبه لها ويحذرها.

علاقة له بالقائمين على توفير هذا الرقم، فيصعب عليه الحصول على ذلك، مما قد يعيق حصوله على حقه في استخدام البرنامج، وقد اشتراه وتملكه.

يضاف إلى ذلك مسألة مهمة، ما الحق الذي يرى القائمون على البرنامج أنه لهم في هذا التراث العلمي وهو ما سأتناوله باختصار في نقطة أخرى.

(ب) - من الملحوظات على مركز التراث في منتجاته كلها ما يعيشه ويقلق القائمين عليه فهم ومع جهودهم المعتبرة والمؤثرة في مسيرة البرمجيات العلمية الإسلامية، إلا أنهم يعيشون انزعاجاً من مسألة الحقوق، والملحظ هو: أن هناك حرصاً على حقوق المركز من خلال ما تقدم ذكره من القسم، والرقم التشغيلي، والمطالبة بعدم النسخ وهذا حق لهم لا يعارضون في أصله ولكن الأمر الذي يجب أن لا يغيب عنهم هو: أن هذا الحرص لديهم يقابله الانزعاج والضيق ممن يطالبون بحقوقهم من أصحاب المراجع المضمنة في كتب البرنامج، وخاصة تلك الكتب المحققة، فلهؤلاء ولا شك حقهم ومقابل تعبهم في البحث عن النسخ الخطية وجمعها ونسخها ومقابلتها والعناء الذي يلاقيه من جراء فك الكلمات المطموسة أو الساقطة أو الخط المستغلق على القراءة بسبب عدم وضوحه أو ضعف الكتابة ورداءة الخط ونحو ذلك، ففي إخراج الكتاب من عالم المخطوط وتبعات البحث عنه والوقوف عليه وتحقيقه عناء وحقوق، فقد يلاقي المحقق من العناء والتكلفة في ذلك - أحياناً - أضعاف تكلفة الإدخال للمادة بالطباعة السريعة، فأين الحق في ذلك؟ ولم التفريق بين عناء المحققين وتكلفة المدخلين والمبرمجين؟.

وقد ذكروا في ردهم على رسالتي أنهم يرون فرقاً بين النسخ لبرنامجهم وإشاعته وبين استنساخ الكتب التراثية من جهود المحققين، وقالوا: إن القول بعدم وجود فرق بين الأمرين سيؤدي إلى توقف شركات البرمجة عن تطوير مشاريعها في هذا المجال وهذا ما يحدث الآن كأمر أجبرت عليه شركات البرمجة.

فأقول: إن ما ذكروه هنا ينسحب على التحقيق أيضا؟ فكما يجب أن يحفظ الحق للمحقق في عمله على إخراج الكتاب، فكذلك يحفظ للمبرمج حقه في إخراج الكتب وجهده في البرمجة، ولا شك أن ذلك يحتاج لسنِّ نظم

صارمة وواضحة للمعالجة التي تحفظ الحقوق وتساهم في وجود الأمان الذي يدفع للإنتاج والتطوير.

وأخيراً فمسألة الحقوق الفكرية فيما يتعلق بكتب التراث مسألة يطول الحديث حولها وليس البحث هنا في تحقيق القول فيها، ولكن ما أريد ملاحظته هو أن للشركة حق في العمل البرمجي التقني، وللعاملين في إخراج تلك الكتب حق في جهدهم الذي بذلوه في ذلك.

فمن أولويات ما أرى وجوبه على الشركة أن تسعى لوضع سياسة معينة للمعالجة تضمن بها حقها وتلبي للمحققين حقهم أيضاً.

(ت) - من الملحوظات الظاهرة على البرنامج حذف المقدمات، وهي نوعان؛ مقدمات المحققين وهذا هو الغالب على كتب البرنامج؛ أن تبدأ من صفحات متأخرة، لأن ترقيم الصفحات الأولى يحوي مقدمة المحقق فتحذف فتكون بداية الصفحات في البرنامج مما بعد ذلك. والنوع الثاني وهو مقدمات المؤلفين( )، وهذا وإن كان قليلاً إلا أنه موجود ومؤثر على متانة البرنامج ودقته. وهذا خلل علمي ظاهر يخل بالكتاب المؤلَّف ويخفي شيئاً من واقعه وشروطه ورأي المؤلف حوله، وما تتضمنه المقدمات عادة من أمور مهمة ورئيسة والواجب استدراك ذلك في الإصدارات القادمة وهو ما تعد به الشركة المستخدمين فعسى أن يكون ذلك قريباً. ومن أمثلة ذلك:

- صحيح ابن حبان - هناك خطأ في تسميته، سأنبه عليه -، يبدأ من صفحة / ، ويظهر من ذلك أنه بالإضافة لحذف مقدمات المحققين كذلك تم حذف طرف من مقدمة المؤلف.

- ومن النماذج حذف مقدمة كتاب المجروحين لابن حبان، حيث يبدأ الكتاب من ص وهو حذف مؤثر جداً.

(1) ذكروا في رسالتهم أن حذف مقدمات المؤلفين كانت لأسباب مختلفة -ولم يذكروها- ووعدوا بذلك في الإصدارات القادمة لبرنامج الجامع الكبير، وعلى موقعهم للإنترنت قريباً.

- ومنها كتاب التحبير على المعجم الكبير للسمعاني يبدأ من ص .

- ومنها كتاب الأحاديث الطوال للطبراني، يبدأ من ص .. إلى غير ذلك من أمثلة كثيرة.

(ث) - منهج المركز كنز مصادر السنة دون عناية ظاهرة بالمراجعة والمقابلة، فضلاً عن التحقيق والدراسة، وهذا ما صبغ برامجهم بكثرة الأخطاء والسقط والتصحيفات، مما جعل ذلك وصفاً مصاحباً للإصدارات الأولى للمركز وهو ما استفاض النقد حوله والذم لبرامجهم بسببه.

وهذا الملحظ خلله خطير لأن النص خبر تشريعي ينبني عليه عمل المسلم بشريعة الله تعالى، والتعبد لله سبحانه، مما يلزم المركز بأن يقف من هذا الأمر موقفاً حازماً صيانة لدين الله تعالى وحفظاً لحق الأمة في أصول دينها، وإبراء لذمة القائمين على المنتج من تبعة ما ينبني على هذه الأخطاء من وقوع في الخطأ في العمل بشرع الله تعالى.

(ج) - البرنامج بعنوان المكتبة الألفية للسنة النبوية، فعنوانه يدل صراحة على أنه مكتبة متخصصة لمصادر السنة وأصولها، ولكن بعض كتب المكتبة لا علاقة لها البتة بالسنة، مثل كتب الفقه والتفسير ومصنفات في ذكر أسماء الكتب، وغيرها من كتب العلوم الأخرى، مما ليس له علاقة بعلم السنة ولا من المصنفات المشتملة على الأسانيد ونحو ذلك؛ مثل:

أحكام القرآن للشافعي المبسوط للشيباني ذم الثقلاء رياضة الأبدان وصايا العلماء أبجد العلوم الفهرست كشف الظنون.

(ح) - من ميزات العمل أن يرتب ويورد منسقاً، وقد ورد في البرنامج تصنيف الكتب على ثلاثين تقسيماً ولكن الذي يظهر أن الذي قام بذلك غير متخصص في علم الحديث، ويظهر ذلك جلياً في تكرر عجيب لـ: أخرى، أخرى ، أخرى ، إضافة إلى أن محتوى بعض التصنيفات لا يتناسب مع ما وضع تحته من مصادر وكتب، ويكون موضعه أصرح وأوضح مع تصنيف آخر لم يذكر فيه ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- كتاب شعب الإيمان، صنف في قسم: أخرى، وحقه أن يكون في غير ذلك، فهو من مصادر السنة المشهورة في بابه، كما أن كتاب مختصر شعب الإيمان، ورد مع أصله أيضاً في "أخرى"، فما قيمة وجود المختصر مع وجود الأصل

- قسم طرق الحديث وقسم كتب التخريج بينها ارتباط ومع ذلك جعلا قسمين.

- كتاب الاستذكار، جاء في قسم المصنفات والآثار، وحقه أن يكون مع كتب الفقه أو مع كتب الشروح.

- ورد في قسم كتب الثقات؛ ذكر كتابين هما: تسمية فقهاء الأمصار سير أعلام النبلاء فهل تصنيفهما هنا صحيح بل هما من كتب التراجم العامة.

- في قسم "أخرى " كتاب غرر الفوائد وحقه أن يكون في كتب الفوائد.

- في قسم الفقه كتاب الأموال لأبي عبيد، وكتاب الديات لابن أبي عاصم وكتاب الصيام للفريابي، وغيرها، وحقها أن تكون في الأجزاء المسندة فكلها كتب مسندة.

- من الارتجال وعدم التدقيق في تصنيف المصادر حسب الأقسام؛ أنه في كتب التراجم العامة: كتاب حلية الأولياء ولكن العجيب أن يصنّف مختصره صفة الصفوة في قسم آخر هو كتب الطبقات وكان الصواب أن يكون المختصر مع أصله فهو مكانه.

- في قسم كتب الفوائد "جزء فيه حديث أبي عمير " وتصنيفه الصحيح أن يكون في قسم الأجزاء المسندة.

- في قسم "أخرى "، ورد كتاب: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه وحقه أن يكون في قسم الضعفاء.

- في "أخرى " كتاب معجم المحدثين وهو المعجم المختص وحقه أن يكون في قسم كتب الطبقات أو التراجم العامة.

- في "مصطلح الحديث" كتاب تصحيفات المحدثين، لأبي الحسن العسكري، بينما كتاب أخبار المصحفين له في "الطبقات" والتطريف في التصحيف، للسيوطي، في "أخرى "، وهذا التفريق يحتاج لتحرير وضبط.

- في قسم السير والتاريخ وضع عدد من كتب البلدان فكان حقها أن تكون في قسم كتب البلدان، من ذلك: أخبار المدينة، أخبار مكة للأزرقي، أخبار مكة للفاكهي، فضائل المدينة، فضائل بيت المقدس فضائل مكة.

- في كتب الطبقات كتاب الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا. وليس هذا مكانه.

(خ) - من الأخطاء الفادحة في البرنامج الخطأ في تسمية بعض الكتب، أو تسميتها بغير ما تعرف به؛ وهذا الخلل يؤثر في معرفة مصدر المعلومة وظهور أسماء للكتب غير ما هو مشتهر بين أهل الاختصاص. ومن أمثلة ذلك:

- صحيح ابن حبان، كذا وردت تسميته في قائمة كتب البرنامج والصواب أنه كتاب الإحسان لابن بلبان، وهو يختلف عن أصله صحيح ابن حبان في الترتيب، فلا يصح أن يسمى باسم أصله، وإنما يجب أن يعدل ذلك بما ذكرته.

- ومن ذلك كتاب وردت تسميته في قائمة كتب البرنامج بـ: رواة الآثار لابن حجر، والصواب أن اسمه: الإيثار، وهو ما ورد معنوناً للكتاب به في أول صفحة منه.

- ومنها كتاب أسامي من روى عنهم الإمام محمد بن إسماعيل البخاري جاءت تسميته في قوائم البرنامج بـ من روى عنهم الإمام البخاري.

(د)- ومن الخلل الظاهر تسمية الأئمة المعروفين بغير ما اشتهروا به وذلك كثير في بطاقات التعريف بالمراجع، وهو مما يدلس على الناظر فلا يعرف مؤلف الكتاب وقد تنعدم الثقة بقبول قوله، والسبب أنه لم يعرَّف بما هو معروف به ومن أمثلة ذلك:

- في بطاقة كتاب نقد المتون، وكتاب الوابل الصيب، ذكر أن المؤلف هو: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله، وهذا يوهم ويُعمِّي والمؤلف هو: الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)].

- الأربعون في الحث على الجهاد، وسمى مؤلفه: ابن( )القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، وحتى لم يذكر سنة وفاته رحمه الله، وهو الإمام الحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي المشهور بابن عساكر.

- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط ذكر في بطاقة التعريف أنه لإبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي وهو للإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد المعروف بسبط بن العجمي الحلبي.

- كتاب "تاريخ أسماء الثقات" اسم مؤلفه في البطاقة: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ. وهو الإمام ابن شاهين فلم يذكر بشهرته.

- كتاب "العظمة: في بطاقة التعريف: عبد الله بن جعفر بن حيان ولم يذكر بما اشتهر به مؤلفه: أبو الشيخ.

(ذ)- ومن الخطأ الظاهر الإيهام الذي يقع للناظر في أسماء الكتب، وذلك بسبب التصحيف، أو الاختصار المخل لاسم الكتاب، أو التشابه بين أكثر من كتاب، وغير ذلك، وقد حرصت على بيان ذلك في الهامش لكل كتاب موهم؛ إما بإتمام اسم الكتاب أو بذكر مؤلفه. ومن أمثلة إيهامه: المسند والسنن الصغرى وعمل اليوم والليلة.

( ) كذا كتبت، والصواب: أبو.

(ر)- من الخلل العجيب ورود الكتاب في أكثر من قسم؛ مثل كتاب سنن سعيد بن منصور( )و( )، حيث تكررا عقب بعضهما في نفس القسم ومثل كتاب تهذيب الآثار للطبري، وتهذيب الآثار مسند علي، تكرر في قسمين من أقسام البرنامج وهذا يؤكد على ضرورة أن تتم المراجعة الدقيقة للبرنامج من لجنة علمية مختصة.

(ز)- كتاب الزهد، جاء منسوباً في قائمة التصفح مرة للإمام أحمد، ومرة ثانية للإمام ابن أبي عاصم، ولكن حين تنظر في صفحة التعريف بالمراجع تجد أن ما نسب للإمام أحمد، جعل مؤلفه ابن أبي عاصم، فكأنه تكرر؛ بينما في تصفح الكتاب يتضح أنهما كتابين للإمامين رحمهما الله تعالى.

(س) - في بطاقات التعريف بمراجع البرنامج عدد من الكتب لم يذكر اسم مؤلفيها، وهو نقص ظاهر[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث / -)] ومن أمثلة ذلك:

- كتاب العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب، وهو لشهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الإبري.

- ثلاثة مجالس من آمالي لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

- فضل شرف علم الحديث وأهله. ولم يتبين لي اسم مؤلفه.

- الإكمال لرجال أحمد، لم يذكر في بيانات الكتاب أي معلومة عنه سوى هذا، فلم يذكر اسم مؤلفه، ولم يتبين من نص الكتاب، سوى نقله كثيراً عن الهيثمي وقوله عنه دائماً: شيخنا.

(ش) - من عجائب البرنامج وغرائبه ذكر الكتاب مرتين باسمين متقاربين وهو خلل مزعج لما يوحي به من توجه القائمين على البرنامج للجمع دون أدنى تحقيق ومن ذلك:

- كتاب "من تكلم فيه وهو موثق" للإمام الذهبي، ورد في قسم كتب الثقات ثم ذكر تحت اسم "من تكلم فيه" ولكن في قسم كتب الضعفاء!!.

- كتاب " العلل ومعرفة الرجال" للإمام أحمد بن حنبل، في قسم كتب العلل والأحكام، ومرة أخرى وفي القسم نفسه" علل الحديث ومعرفة الرجال".

(ص) - من الأخطاء العلمية البتر الظاهر لبدايات ونهايات الكتب، وذلك غير حذف المقدمات حيث يبدأ الكتاب أو ينتهي بكلام له اتصال بما قبله أو بما بعده، ولكنه غير موجود في هذا المرجع من البرنامج ومن أمثلة ذلك:

- كتاب الوقوف على الموقوف، بدايته: يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ونهايته: وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهة الحصى.

- كتاب الديباج على مسلم، بدايته: كهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء آخره مهملة أول من قال في القدر أي بنفيه فابتدع وخالف الحق[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)].

- كتاب سير أعلام النبلاء، نهايته: قال وورثت بالولاء جماعة أمراء من غلمان أبي واسمي قليج قان لقبه سيف الدين.

(ض) - من الملحوظات الغريبة ورود بعض أسماء القائمين بالطباعة في بدايات بعض الكتب، قبل التسمية والحمد، فالمادة المطبوعة أدخلت في البرنامج دون أن يراجع ما طبع حتى تزال أسماء النساخ، خاصة وأن البرنامج ما التزم ذكرهم، ولو أريد ذكر النساخ ليتحملوا التبعة فيجب أن يكون في نهاية المرجع لا في مطلعه. ومن أمثلة ذلك:

- المدخلة رنا خضر محمد المصري اسم الكتاب الفتح السماوي.

- آمنة جميل الأسعد تنقيح تحقيق أحاديث التعليق.

(ط) - هناك اختصار مخل لمحتويات بعض الكتب ككتاب المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للملا القاري، حيث اكتفى بسرد أطراف الأحاديث دون أي إشارة لذلك، ولا أي صنعة حديثية فيه، مما أفقد الكتاب قيمته[انظر في الملحقات الصورة رقم: (تراث)].

(ظ) - من الأخطاء البرمجية والعلمية الفادحة؛ أنك تجد أن القائمين على البرنامج ذكروا ضمن مراجعه كتاب الإمام الزركشي؛ الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة ولكن عند تصفح الكتاب الذي يبدأ من صفحة ( ) وينتهي بصفحة ( )، تجد أنه فارغ من المعلومات ولا يظهر لك إلا العناوين في سطر العناوين فقط، عدا ( ) صفحات فقط؛ وفيها جزء من ترجمة لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وهذا مما يستغرب ويزعج.

(ع)- كثرة الأخطاء الإملائية والطباعية، فتجد في الصفحة الواحدة عدداً من الأغلاط الظاهرة، وهذا بالإضافة لأثره في فهم النص، إلا أنه يؤثر كثيراً في عملية البحث فيتعثر البرنامج في الوقوف على المطلوب بسبب خطأ من ذلك، ولا يستطيع المستخدم الوقوف على الكلمة المطلوبة مهما فعل إلا أن يخمن الكلمات التي يمكن أن تتصفح بها وهذا مما يكثر وروده.

(غ)- من الخلط الغريب أنك تجد كتاباً ضمن مصادر البرنامج، ولكنه لم يذكر في قوائم التصفح، وعند العزو له يكون مدخلاً تحت اسم كتاب آخر فهما كتابان تحت عنوان أحدهما، ومنه كتاب تاريخ جرجان، للإمام حمزة بن يوسف الجرجاني، فعند الصفحة رقم ( ) يبدأ كتاب آخر، حيث وردت هناك الجملة التالية: (فوائد ثبتت في نسخة الأصل وليست من تاريخ جرجان ولا تتعلق به جمعناها هنا)، وهو جزء للإمام ابن شاهين رحمه الله، ففي مطلع الجزء قال: عن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ قال: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه؛ فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه ومن قيل فيه قولان بينت ذلك بالتراجم ليعرف وهذا مما يُلزمهم بضرورة الوقوف للمراجعة والتدقيق.

هذه أظهر الملحوظات حول البرنامج، مما يحتاج معه إلى مراجعة واهتمام به، فهو من آليات التعامل والبحث في سنة خير البشر (صلى

الله عليه وسلم)، فمن الواجب الشرعي الملزم لمن يتصدى لمثل هذا النوع من البرامج، البدء سريعاً وعاجلاً في وضع خطة عمل لمقابلة نصوص جميع الكتب على أصولها وتفادي الأخطاء الفادحة والمؤثرة.

ثانياً: الملحوظات البرمجية

(أ)- من الملحوظات البرمجية التي يجب على القائمين على البرنامج مراعاتها؛ إيجاد ملف خاص بتعليمات البرنامج والتعريف بنوافذه وخدماته فإن وضوح البرنامج لدى القائمين عليه لا يعني تحقق ذلك عند كل من يتعامل معه(1).

(ب) - كان الأولى إيجاد حل برمجي تقني متين لحفظ الحقوق بدلاً عن القَسَم، وما أورثه من إنزعاج وقلق متزايد لدى المستخدمين، وهذا مما ينبغي للمركز أن يبادر إلى إيجاده.

(ت) - رقم التشغيل أحد آليات المركز في حفظ الحقوق ولكنه مزعج للمستخدم، وغير عملي في التعامل مع البرنامج، فيجب جعل ما ذكر في النقطة السابقة وسيلة لترك القسم والرقم التشغيلي، وإن كان أمره أيسر من القسم.

(ث) - يشتكي عدد من المستخدمين للبرنامج من مشكلة تبدل بعض الكلمات بأخرى، ومن عدم الوقوف على كلمات موجودة أصلاً في الأصول، وليس السبب في ذلك الخطأ في إدخال النص ولكن السبب فيما يبدو خلل في ترميز البرنامج، وقد كنت عانيت شيئاً من ذلك مع الإصدارات السابقة وعند استخدام برنامج تشغيل غير برنامج"الوندوز إكس بي" من الإصدارات السابقة، وهو خطأ برمجي فني، وقد اعترفت الشركة المنتجة

---

(1) ذكروا في رسالتهم إليَّ أن التعليمات كانت في الإصدار السابق ثم سقط سهواً في الإصدار التالي، وقالوا: لكننا لم نشعر بأنه كان عائقاً لأن الغالبية العظمى كانت لا تجد صعوبة في ذلك.ا.هـ ولعلهم يستدركونه لا حقاً.

به ورأت أن سببه التعارض مع بعض إصدارات الويندوز ومن الأمثلة على الكلمات التي كانت تتبدل:

الكلمة	تغيرها بسبب خطأ في الترميز	الكلمة	تغيرها بسبب خطأ في الترميز
ثم	عند	اعتمر	ابنة
فينبغي	فسألته	ينعقد	معن
التابعين	أمرك	الزاهد	لصاحب
البغوي	صحبة	تزوجها	مرفوع

(ج) - عندما تبحث عن كلمة في المعاجم ليس لها جذر، تكون إجابة البرنامج: (الجذر غير موجودة) كذا بالتأنيث وهذا خطأ لم يراجع.

ثالثاً: الملحوظات الفنية

البرنامج في الجملة يتميز بالبساطة والوضوح، وليس في واجهته ولا نوافذه من الناحية الفنية أي ملحظ بيِّن فالباحث يستطيع التحكم في الخطوط وحجمها وألوان التمييز وغير ذلك.

رابعاً: الملحوظات المنهجية

هناك عدد من الملحوظات على منهج العمل والإعداد للبرنامج، فقد ظهر اضطراب في البرنامج ومنهجية الإعداد للمادة العلمية وخدماتها فيه، ومن أظهر الملحوظات على ذلك ما يلي:

(أ)- عدد عناوين الكتب "بالمكررات" كتاباً، وعدد المجلدات الحاسوبية حسب ما ورد على غلاف البرنامج حوالي مجلد حاسوبي، وهذا الاصطلاح في اعتبار المجلدات الحاسوبية لا يعرف لدى المستخدمين، ولا في الأوساط العلمية، وإنما هو اصطلاح خاص بالقائمين على البرنامج ومع ذلك لم يرد له أي تعريف في البرنامج أو خارجه والأصل في مثل هذا أن يكون مما يعرفه المستفيدون أو أن يبين المراد به للمستخدمين، يقول المدير الأقليمي للمركز الأستاذ أسامة الخطيب في معرض رده على من سأل عن هذا الاصطلاح الجديد في موقع ملتقى أهل الحديث: عملنا على أن تكون المجلدات حاسوبية، فهذه صناعة جديدة

سنعمل على ترسيخ مسميات خاصة لها بإذن الله. ا.هـ وهذا الجواب مما أوهم كثيراً، وتبين به أنه اصطلاح جديد خاص بهم، ما كان لهم الحق في جعله على غلاف البرنامج.

(ب) - في الإصدارات السابقة للبرنامج، كان يمكن للباحث أن ينسخ صفحة بطاقات التعريف بالمراجع في صيغة نص، فيمكنه الاستفادة منها والتعديل عليها عند التعامل مع مراجع البرنامج وإثباتها في مراجع بحثه، بدلاً عن إعادة كتابتها، ولكن الإصدار الثالث - مدار البحث هنا - افتقد هذه الميزة فلا يمكن نسخ معلومات المراجع إلى أي برنامج تحرير نصوص، وإنما يمكن طباعتها فقط في هيئة صورة أو ملف "أكروبات (PDF)".

(ت) - في قائمة تصفح كتب البرنامج أو في صفحة بطاقات التعريف بالمراجع، يختلف المنهج في ذلك ما بين اختصار لبعض عناوين الكتب بشكل موهم وتغيير للعناوين كذلك وما بين إضافة اسم المؤلف أحياناً أمام بعض الكتب وتركه في أحايين كثيرة مع أن الحاجة لذكر المؤلف في بعض ما ترك فيه أقوى ولعل سبب ذلك هو ضعف التدقيق للبرنامج.

(ث) - عند سرد أسماء المراجع في التصفح وعند ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) في أسماء بعض المراجع، جاءت كلمة النبي، هكذا غفلاً دون إتباعها بالصلاة عليه (صلى الله عليه وسلم)، والبرنامج في أحاديثه (صلى الله عليه وسلم) وفي خدمة سنته، وفضل الصلاة عليه (صلى الله عليه وسلم) معلوم لدى كل مسلم، فكان الصواب عدم البخل، وذلك بإثباتها عند كل موضع من ذلك.

(ج) - البرنامج عبارة عن مكتبة الكترونية، وتقنية الحاسوب تقدم خدمات تحليلية قوية ومفيدة، فكان من واجب المركز الاستفادة من هذه الخدمات التقنية، وتزويد البرنامج بها، كما في بعض إمكانيات برنامج الموسوعة الذهبية والطموح أن تسخر التقنية بصورة أقوى وأكثر وأدق في تقديم تلك الخدمات مثل التخريج وبيان أحوال الرواة وتشجير الأسانيد وإعطاء إحصائيات وتحليلات فنية وعلمية للمحتوى وغير ذلك من إمكانيات هذه التقنية المبهرة.

(ح) - منهج حذف مقدمات المحققين لا المؤلفين، أفقد البرنامج قيمة علمية مهمة وعالية وذلك لما احتوته تلك التحقيقات من فوائد لا تخفى وتبرير القائمين على البرنامج ما يتعلق بالحقوق للمحققين ولكن هذا التبرير مضطرب، فهم قد استفادوا من تلك الطبعات بشكل صريح، فالإحالات للطبعات المحققة وفي بطاقات التعريف بالمراجع ورد ذكر الطبعات مع أسماء المحققين فحذفها لا ينقص من حق المحققين في الكتب المدخلة ولكنه يفقد البرنامج قيمة علمية كبيرة وكان الأولى أن تتخذ الشركة منهجاً واضحاً في التعامل مع هذه المسألة المهمة؛ حفظاً لحق المحققين، وصيانة لمكانة الشركة وعناية بمصادر السنة النبوية، وإيضاحاً لمدى احترام الشركة للمستخدمين للبرنامج، وتقدم في الملحوظات العلمية الكلام حول مسألة الحقوق وحفظها.

(خ) - لم يبين في البرنامج الأساس الذي تم عليه اختيار كتب البرنامج، وإن كان اسم البرنامج يدل على أنه خاص بكتب السنة النبوية، ولكن المحتوى اشتمل على عدد من الكتب التي لا علاقة لها بالحديث النبوي، ككتب اللغة والوعظ والفقه غير المسندة، فكان من الواجب بيان منهج الاختيار لمراجع البرنامج وتقدم في الملحوظات العلمية شيء من ذلك.

(د)- من الميزات المعتبرة والمشكورة للقائمين على البرنامج الدخول في المنتديات العلمية المتخصصة بالاسم الصريح، فكان لذلك إيجابيات ظاهرة على البرنامج من حيث: فهم الناس للقائمين على البرنامج ومعرفة الجهود المبذولة، وإزالة بعض الفهوم غير الصحيحة لدى المستخدمين، ولكن الملحظ المهم؛ أن هذا المنهج في الحوار مع المستخدمين مع قيمته وأهميته وتميزهم به إلا أنه لم يعط ثماره الكبرى في الوصول إلى موقف قوي وسريع لمعالجة الخلل الذي يؤثر على أصل من أصول شريعة الله تعالى والسبب مشترك بين القائمين على إعداد البرنامج وبين المستخدمين، ممن يجب عليهم المشاركة في حل تلك المشاكل وتجاوز تلك العقبات، خاصة أن الحوار وضع المستخدم في الصورة وتعرف على سبب ذلك وهو العجز عن القيام به من طرف واحد، فكان الأولى إيجاد وسيلة دعم خيرية للتعامل مع تلك الأخطاء وتجاوز تلك الملحوظات.

(ذ)- من ميزات عملهم في البرنامج أن المتصفح أو الباحث في أي كتاب يقف على رقم الجزء والصفحة، وهذه الميزة تخدم الباحث كثيراً للتأكد من مطابقة الأصل الورقي ولكن هذه الخدمة شابها شيء من الإيهام؛ فعند العزو لأي كتاب في البرنامج يجعلون العزو إلى الجزء والصفحة فحينما يكون الكتاب جزءً صغيراً أو مجلداً واحداً، فتجد التوثيق (/ رقم الصفحة) وهذا يوهم أن الكتاب مطبوع في عدد من الأجزاء.

خامساً: الملحوظات العامة

(أ)- وهنا ملحظ عام سبقت الإشارة إليه ولا يضير تكراره هنا؛ وهو أن البرنامج في جملته ضعيف التوثيق، ويحتاج لجهود جبارة من أجل ضبطه وتحقيقه وتفادي الأخطاء الفادحة فيه، وذلك يحتاج للجنة علمية متخصصة للمراجعة والضبط.

(ب) -وهنالك ملحوظات تتكرر مع كل البرامج الحاسوبية، وخاصة في الفترة الحالية وبالمستوى الموجود اليوم، يلزم التنبيه عليها وتكرار التذكير بها لأهميتها، ومنها:

(ت) -تتفق أكثر البرامج إن لم يكن جميعها - في خلل كبير هو الاعتماد في إدخال كتاب مسند الإمام أحمد بن حنبل على نسخة ناقصة وهي النسخة المتداولة والمطبوعة في مجلدات ستة؛ حيث يقول الدكتور أحمد معبد( ) - حفظه الله **-:** سنجد في المدخلة من السقط المتفرق والمجتمع في بعض المواضع ما يعادل جزء بأكمله.اهـ.

(ث) - عند إجراء عمليات البحث في أي برنامج من هذه البرامج الحاسوبية ينبغي الانتباه لفروق يسيرة تحدث عند إدخال المادة العلمية، وتؤثر تأثيراً واضحاً في نتائج البحث؛ فلو أن الباحث عن نص في حديث نبوي كريم لم يقف عليه، وهو يدرك أنه موجود في أصل الكتاب، فليضع في عملية بحثه عدداً من التوقعات الممكنة ومنها:

( ) الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة وعلومها بين النشأة والتطور ( ) المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر.

- أن يكون هناك فصل بين كلمات الجملة، كأن يجعل مدخل البيانات مسافتين أو أكثر بين بعض الكلمات، فيؤثر هذا في النتائج، حيث لا يقف عليها برنامج البحث.

- أن يأخذ الباحث في حسابه عند البحث عن اسم علم مما عبِّد، كاسم عبدالله وعبدالرحمن ونحوه، أن يطلب الاسم مرتين، مرة هكذا: عبد الله، ومرة هكذا: عبدالله، أي بالفصل بين كلمتي الاسم المركب تارة وبعدم الفصل تارة أخرى، ولا بد من استعمال البحث مرتين لأنه يظهر في كل مرة منهما نتائج غير ما يظهر في المرة الأخرى.

- أن يراعي الباحث الفروق بين كلمات إملائية تتصحف كثيراً، فيتوقع ورودها بكل الاحتمالات الممكنة، حتى يكون بحثه أقرب للصواب، ومن ذلك: الألف: (ا، أ، إ، آ) فيحتمل ورود المطلوب بأي منها، لأن ذلك يخضع لما أثبت به الناسخ النص، ومن ذلك الياء والألف المقصورة: (ى، ي)، ومن ذلك الهاء والتاء المربوطة: (ه، ة - ـه، ـة)، ومن ذلك الهمزة بأشكالها المختلفة: (ء، ئ، ؤ، أ، ئـ).

(ج) - تتبعت منتديات الانترنت والملتقيات العلمية فوجدت اتفاقاً على ميزة الكم الكبير للكتب في برنامج المكتبة الألفية، مع التذمر من القَسَم في البرنامج.

وأخيراً فليس هنالك من ملحوظات أزيد مما ذكر في النقاط السابقة، فلا مزيد على ما ذكر، والتبعة على من يتصدى لخدمة المصدر الثاني من مصادر التشريع عظيمة وخطيرة، مما يستدعي التكاتف والتعاون على الإنجاز المتقن لمثل هذه البرمجيات الشرعية فما قام به المركز جهد عظيم يشكرون عليه وما يجب على الأمة واجب عظيم في تسديد وتقويم ودعم مثل هذه الجهود الجبارة، والوصول بها إلى الإتقان المطلوب والخدمات البرمجية الراقية والقوية، وتجاوز كل العقبات التي لا تعتبر شيئاً، ولا يعتبر ما يدفع من أجل اجتيازها ذا بال، مقابل ما سيصل له العمل من خدمات كبيرة وأجور عظيمة ونتائج مبهرة وآثار جليلة.

تنبيه وتوجيه

من خلال التتبع لملحوظات عدد من المستخدمين، ومن خلال الإجابة على تساؤلات عدد من المستفسرين عن هذه البرامج؛ وجدت أنن هنالك أمور مهمة يجب التنبه لها والتنبيه عليها، والتذكير بها، ومنها:

(أ)- أحياناً قد تذكر بعض الملحوظات حول هذه البرامج، ويكون سببها عدم إدراك المستخدم للتعامل مع البرنامج أو قلة معرفته بالبرمجيات بشكل عام، وطلبه ما لا يوفره البرنامج أصلا من خدمات قد يكون المستخدم وقف عليها في برنامج آخر، وقد يكون السبب خلل في برامج التشغيل في جهاز المستخدم أو ضعف إمكانيات جهازه وعدم قدرته على تشغيل البرنامج، أو بسبب وجود برمجيات غير موثوقة أو فيروسات في جهاز المستخدم فيؤثر على البرنامج وتشغيله أو يتسبب في توقف الجهاز أو يبطئ تشغيله، وهذا يظهر بشكل كبير عند استعمال المستخدم برامجَ منسوخة، تفتقد جودة البرنامج الأصلي، وضمان خلوه من الفيروسات والبرمجيات الضارة كبرمجيات التجسس ونحوها.

(ب) - وهناك مطلب يتكرر وهو ضرورة التنبه لمطلب أفرزته المرحلة بوجود هذه التقنية الهائلة وهي الحاجة الماسة لأن تتبنى المجامع اللغوية وضع اصطلاحات لهذه التقنية الجديدة وترجمة اصطلاحاتها بصورة واضحة ومستقرة، وهذا الخلل في تنوع الاصطلاحات هو ما يوقع المستخدم في التوهم وعدم دراية المقصود.

(ت) - وهمٌّ مشترك لجميع العاملين في مجال إنتاج البرمجيات، حيث يرى بعض المستخدمين أنه ليس للمنتِج حق في مطالبة المستخدم بحقوقه، لأنها كتب علم لعلماء الأمة السابقين، فهذا ادعاء قد تكون له وجاهته من هذا الجانب ولكن ما تم لهذه المادة العلمية من خدمات وجهود هو ما عليه المطالبة بالحقوق، ومن ذلك تكاليف إدخال المادة العلمية، واختيار وتوفير المصادر، وعملية البرمجة ومعالجتها، وتوفير الخدمات التقنية، وتيسير الوقوف على المراد بالبحث، وما يصاحب ذلك من أجهزة وموظفين وتكاليف تأسيس وتشغيل، كلها تحتاج لأن تغطى هذه المبالغ ومكافأة القائمين عليها، فلا ريب أن لهم الحق في هذا، وهذا ينسحب على حق

المحققين لكتب التراث فهي حق مشاع للأمة وليس لهم وهي مسألة تحتاج لتحرير وتحقيق ودراسة.

وفي النهاية فإنني أشير إلى طموح يخدم هذه التقنية ويتجاوز الكثير من التجاوزات والخلل والنقص:

مقترح

في عدد من اللقاءات بالأستاذ راتب الخطيب، كان يؤكد على ما يرى أنه الحل الناجع لمشكلة واقع البرامج الحاسوبية في خدمة السنة النبوية، وينطلق في ذلك من أساس رئيس هو ضرورة اللقاء الجاد بين القائمين على إعداد هذه البرامج والالتزام التام بدراسة المسألة دراسة جادة من أجل تحقيق التكامل بينها في هذا المشروع الأممي العظيم والمبارك، ويتلخص المقترح في أن يتم اللقاء بين من له اهتمام بهذا الشأن من المختصين والمنتجين والمبرمجين وأصحاب رؤوس الأموال، وإدارة حلقات نقاش متميزة وصادقة حول الواقع والمأمول، وتضمن المقترح المقدم منه تقسيم المشروع إلى عدد من المشاريع التكاملية، ويرى أن يطلب تقديم دراسة عن المشروع من كل جهة لإقرارها من لجنة إشراف علمي، تضع الضوابط والشروط وتقرر مدى تحقيقها في كل مشروع، وإجازته، ومن ثمَّ البدء في التنفيذ، ويرى معد الاقتراح أن تتبنى المشروع جهة وقفية ليكون مشروع أمة يحفظ للأمة تراثها، ويحفظ للمنتجين حقوقهم، ويقدم خدمة لا تقدر بثمن للباحثين والمستفيدين.

والذي أراه أن هذا الذي أشار له وقرره مدير عام مركز التراث مقترح مهم ( )، ولكننا بحاجة إلى سماع مقترحات أخرى، ورؤى ثانية نحو هذه الخدمة الجليلة في حياة الأمة، وأنه لا بد من أن تتبناه جهة رسمية علمية معتبرة وذلك للنهوض بهذه المهمة العظيمة والضخمة.

( ) سبق تبيهي على ذلك وتوصيتي به في الندوة التي عقدت في المدينة النبوية عام هـ، انظر كتاب التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية. كما أنني أوصيت بذلك قبل ذلك في أحد اللقاءات العلمية في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية في الرياض، وأكدت على مطالبة الجهات العلمية والقطاعات الخيرية على تبني إقامة هيئة عالمية أممية لإجازة البرمجيات الشرعية، ولعل الله تعالى أن ييسر لي إتمام مشروع بدأته في وضع تصور متكامل لهذه الهيئة.

وأضيف أمراً مهماً: لسنا في عجلة من الأمر حتى نتسابق لإنزال أي برنامج للمستخدمين وإن كان واقعه ضعيفاً؛ ولكننا في حاجة إلى تحرير مصادر وأصول ديننا، وتحقيق نصوصها، والاستفادة من خدمات العصر والوصول بالسنة النبوية إلى المستوى المتميز من التحقيق والمقابلة والمطابقة - ما أمكن - لما كان عليه الخبر من نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ولهذا فلا بد من الدراسة المتأنية والضبط الرسمي للمسألة من جهات عليا معتبرة وذات صلاحية واسعة في القبول والرفض والتوجيه والإلزام، وأن تتكامل جهود العلماء مع خبرة التقنيين مع رؤوس الأموال مع تجارب الباحثين والمستخدمين ولا يغيب عن البال الإمكانيات العظيمة للحوسبة في عصرنا، فليكن من ذلك مثلاً إرفاق صور لورقات المخطوطات المعتمدة في نصوص مصادر السنة ليتواصل المستفيد مع النص بصورته التقنية وبواقعه الورقي المخطوط، وهذه التجربة، مطبقة في عدد من الجهات العلمية من بينها مكتبة الكونجرس - كما أفاد بذلك بعض المختصين - وطبقته الشركة العربية لتقنية المعلومات في برنامجها المتميز والجديد "إتقان الحرفة بإكمال التحفة" فمن ذا الذي سيسارع إلى تحقيق ذلك لخدمة سنة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم !.

الخاتمة

لا شك أن ما تم عرضه عن برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية قد كشف شيئاً من المسؤولية العظيمة التي يجب القيام بها والتعاون للوصول بهذه المنتجات وما يماثلها إلى المستوى المنشود؛ إتقاناً ودقة وبرمجة وتحليلاً واستنباطاً وتوثيقا، وقد خلصت في نهاية هذا البحث إلى توصيات مهمة منها:

(أ) - مسؤوليتنا عظيمة؛ فلا بد من المسارعة لاستخدام التقنيات في خدمة العلوم الشرعية وأن لا نتأخر في ذلك فمواكبة التطور في مثل هذه الوسائل ضرورة عصرية ولا شك.

(ب) - عظمة ما لدى أمتنا من تراث سام وكنز عظيم، ولهذا فإن العمل على تقنيته و"مكننته" ممكن، وذلك لأن علماء الأمة حفظوا علوم الإسلام وأسسوا لها أصولاً وقواعد لحفظها، وهذه الأصول يمكن تسخير التقنية الحديثة من أجل الحصول على أعظم الخدمات، وبصورة مؤصلة من تراث الأمة وجهود علمائها، فللتفسير أصول، وللحديث أصول وللفقه أصول.

(ت) - لمركز التراث دوره الذي قام به في المرحلة الحالية، وما سبق بيانه من خلل ونقص في برنامجهم لا يعني إنكار جهودهم وترك الاستفادة من برنامجهم، فهي جهود مباركة تشكر لهم وتذكر في مناقبهم فلهم فضل المساهمة في بدء العمل في هذا الميدان وتطويره؛ فما ذكرته من ملحوظات على هذا لا يعني الاستغناء عنها والنكران لجميل المنتجين لها، ولا شن الهجوم واتهام النوايا تجاه من عرف حرصه ودري واقعه، وإنما يعني واجب شكرهم ومن شكرهم تسديدهم وتنبيههم وإسداء النصح لهم، وإلا فإن عدداً ممن يشنعون على أصحاب هذا البرنامج مع الأسف - يتعاملون معه ويستفيدون منه في كثير من الأحوال.

(ث) -مسؤولية الجهات العلمية المتخصصة - من الجامعات والجهات البحثية والخيرية ومراكز الدراسات، في القيام على إنتاج البرامج الشرعية، وذلك بالمسارعة إلى ضبط المسار ومد جسور التعاون

والتكامل مع تلك الجهود السابقة، وأن لا تترك الميدان دون مشاركة ولا تقويم وضبط ورقابة على جودة هذه المنتجات.

(ج) - أن الملحوظات المذكورة توجب أيضاً على الباحثين توخي الحذر وعدم الاتكال على هذه البرمجيات بشكل يستغني به الباحث عن الكتاب الورقي فالمكتبات الإلكترونية الموجودة في عصرنا لم تصل إلى مرحلة التدقيق والتحقيق والضبط، الذي يجعل الرجوع لها مغنٍ عن الكتاب الورقي، بل هي فهارس ووسائط للوقوف على المعلومة في مصادرها.

(ح) - أن وجود مثل هذه الملحوظات يجعل المسؤولية على الأمة كلها عظيمة في تعاملها مع علوم الشريعة ونصوص الوحيين، فمهمة العالم والتاجر والباحث والمحاضن العلمية والمراكز البحثية ومؤسسات الدراسات والتطوير وغيرها مهمة عظيمة ومسؤولية كبيرة يجب عليها أن تتنبه لها وتسارع قبل فوات الأوان.

(خ) - عظم مكانة السنة وما نالته من عناية خاصة من القائمين على إنتاج البرمجيات العلنية، فاقت ما سواها من علوم الإسلام الأخرى، ولكن التنافس الموجود بين الشركات المنتجة، جعل الأعمال متكررة وهزيلة في الجملة وغير متقنة.

(د) - أن حماية الحقوق الفكرية والبرمجية للمنتجين والمؤلفين والمحققين وحماية حق الباحثين والمستفيدين، والقوة في وضع النظم الحافظة لذلك يساهم بشكل فاعل في تطوير هذه البرمجيات ويكفل الحق للمنتج دون أن يسعى لذلك بتكاليف مالية تكون على حساب المستهدف، أو يسعى لحماية حقه بما يتحرج منه المستفيد؛ كالقسم ونحوه، فيجب على الجهات ذات الصلاحية أن تقنن ذلك وتسارع إلى إقراره وتنفيذه.

(ذ) - لا تزال التقنيات الموجودة سطحية في الغالب في تسخيرها للتقنيات الحديثة، فما تقدمه التقنيات من خدمات وما يتتابع من تطوير وإبهار في الخدمات التقنية اليوم لا يقارب ما يستفاد منه في البرامج الشرعية بشكل عام فكان لزاماً على القائمين على مثل هذه المجالات أن يستفيدوا من

هذه التقنيات في مراحلها المتطورة وليس من خلال بداياتها القديمة، فما يتعلق بالتحليل والتفاعل والجمع والتصحيح والإحصاءات لا تزال ضعيفة أو هزيلة.

(ر) - وأخيراً فإنني أتوجه لمركز التراث للبرمجيات برسالة شكر ومعاتبة، اشكر لهم فيها همتهم وجهودهم وتنوع منتجاتهم، وأما رسالة المعاتبة؛ فهي: لم التقصير الواضح منهم في العناية بالنصوص الشرعية وضبطها؟ ولم لا يتخذ المركز خطة واحة لمعالجة الأمر قبل استفحاله، وقبل أن تترسخ الصورة السيئة عن منتجاتهم لدى الباحثين؟

وختاماً أسأل الله تعالى التوفيق والسداد

الصور والملحقات

المكتبة الألفية للسنة النبوية (تراث)



(تراث)



(تراث /)



(تراث)



(تراث)



(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٢٫٠ - [شاشة التصفح]
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
ربط النتائج والتصفح بشجرة الموضوعات
تصفح
بحث
مقارنة
معاجم
مراجع
خدمات
اصداراتنا
حول
خروج
شاشة البحث
مطابق
المكتبة الألفية للسنة النبوية ٢٫٠
البحث
تغيير نطاق البحث
نطاق البحث الحالي
نوع البحث
كلمة
أي جزء من كلمة
نص من عدة مفردات
مفردات متباعدة [و]
مفردات متباعدة [أو]
عرض النتائج
جدول
مباشر
أسماء نتائج بحث مخزنة
نص البحث
حذف الحالي
حذف الكل
عجوة المدينة
التفسير بالمأثور
الحديث
السنن
كتب المصنفات والآثار
المسانيد والمعاجم
أخرى١
الأجزاء الموضوعية
الأجزاء المسندة
من كتب الفوائد
الأمالي والمجالس
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
الأربعينيات
أخرى٢
كتب الشروح
التراجم العامة
كتب الثقات
كتب الضعفاء
تراجم كتب مخصوصة
كتب البلدان
كتب الطبقات
أخرى٣
كتب العلل والأحكام
كتب التخريج
السؤالات

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٢٫٠ - [شاشة التصفح]
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
تصفح بحث مقارنة معاجم مراجع خدمات إصداراتنا حول خروج
ربط النتائج والتصفح بشجرة الموضوعات
شاشة البحث
مطابق
المكتبة الألفية للسنة النبوية ٢٫٠
البحث تغيير نطاق البحث نطاق البحث الحالي
المكتبة الألفية للسنة النبوية ٢٫٠
التفسير بالمأثور
تفسير الصنعاني
تفسير الطبري
تفسير ابن أبي حاتم
تفسير الثوري
الدر المنثور
تفسير ابن كثير
أحكام القرآن للشافعي
الصحاح
صحيح البخاري
صحيح مسلم
الأحاديث المختارة
المستدرك على الصحيحين
المسند المستخرج على صحيح مسلم
المنتقى لابن الجارود
صحيح ابن حبان
صحيح ابن خزيمة
موارد الظمآن
السنن
السنن الصغرى
السنن الكبرى
التفسير بالمأثور
الصحاح
السنن
كتب المصنفات والآثار
المسانيد والمعاجم
أخرى١
الأجزاء الموضوعية
الأجزاء المسندة
من كتب الفوائد
الأمالي والمجالس
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
الأربعينيات
أخرى٢
كتب الشروح
التراجم العامة
كتب الثقات
كتب الضعفاء
تراجم كتب مخصوصة
كتب البلدان
كتب الطبقات
أخرى٣
كتب العلل والأحكام
كتب التخريج
السؤالات

(تراث /)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣،٠ - [شاشة التصفح]
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
تصفح بحث مقارنة معاجم مراجع خدمات إصدارات لوح خروج
ربط النتائج والتصفح بشجرة الموضوعات
شاشة البحث
مطابق
المكتبة الألفية للسنة النبوية ٣،٠
البحث
تغيير نطاق البحث
نطاق البحث الحالي
التفسير بالمأثور
الصحاح
السنن
كتب المصنفات والآثار
المسانيد والمعاجم
أخرى١
الأجزاء الموضوعية
الأجزاء المسندة
من كتب الفوائد
الأمالي والمجالس
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
الأربعينيات
أخرى٢
كتب الشروح
التراجم العامة
كتب الثقات
كتب الضعفاء
تراجم كتب مخصوصة
كتب البلدان
كتب الطبقات
أخرى٣
كتب العلل والأحكام
كتب التخريج
السؤالات

(تراث /)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣،٠ - [شاشة التصفح]
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
تصفح بحث مقارنة معاجم لوح خروج
نسخ الكل
نسخ المظلل
نسخ الكل إلى ملف
نسخ المظلل إلى ملف
نسخ متعدد F12
نسخ المتعدد إلى الحافظة
نسخ المتعدد إلى ملف
مطابق
الموضوع الحالي
المكتبة الألفية للسنة النبوية ٣،٠
التفسير بالمأثور
تفسير الصنعاني
تفسير الطبري

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
تصفح
بحث
مقارنة
معاجم
مراجع
تعليقات
مراجع الكتب
خطوط وألوان
أخطاء
حول
خروج
المكتبة الألفية للسنة النبوية

(/ تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ربط النتائج والتصفح بشجرة الموضوعات
شاشة الخدمات
نوع الخدمة
الخدمة الحالية
الخدمة الجديدة
نوع الخط وحجمه
traditional arabic \ 18
لون النص
مركز التراث
لون الآيات
مركز التراث
لون الشعر
مركز التراث
لون العناوين
مركز التراث
لون نص البحث
مركز التراث
موافق
تصحيح الخطأ المطبعي على جميع كتب الموسوعة
تصحيح الخطأ المطبعي على مستوى وجود الخطأ في الصفحة

(/ تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٢,٠
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
نسخ الملفات من الأقراص إلى القرص الصلب -أداء أسرع
حذف الملفات من القرص الصلب -توفير في المساحة
تصفح
بحث
مقارنة
معاجم
مراجع
خدمات
المكتبة الألفية للسنة النبوية

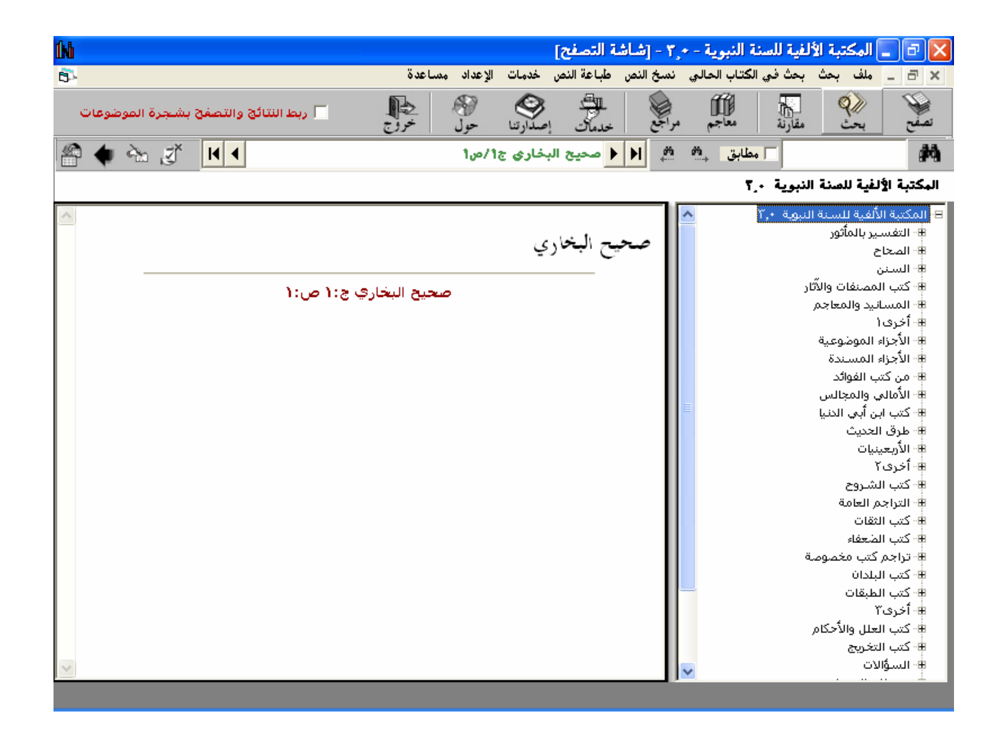
(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٢,٠
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
اصداراتنا
حول
تصفح
بحث
مقارنة
معاجم
مراجع
خدمات
خروج
المكتبة الألفية للسنة النبوية

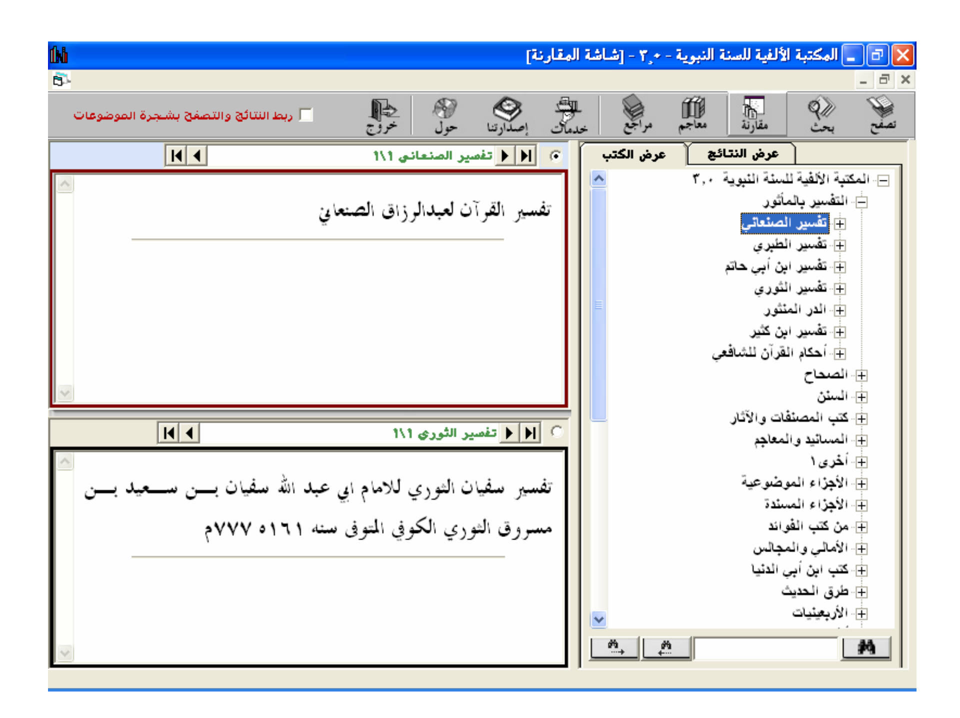
(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٢,٠ - [إشاشة
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
تصفح
بحث
مقارنة
معاجم
مراجع
مطابق
الموضوع الحالي
المكتبة الألفية للسنة النبوية ٢,٠
التفسير بالمأثور
الصحاح
السنن
كتب المصنفات والآثار
المسانيد والمعاجم
أخرى١
الأجزاء الموضوعية
الأجزاء المسندة
من كتب الفوائد
الأمالي والمجالس
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
الأربعينيات
أخرى٢
كتب الشروح
التراجم العامة
كتب الثقات
كتب الضعفاء
تراجم كتب مخصوصة
كتب البلدان
كتب الطبقات
أخرى٣
كتب العلل والأحكام
كتب التخريج
السؤالات
مصطلح الحديث
الفقه وأصوله
السير والتاريخ
الغريب والمعاجم
أسماء الكتب

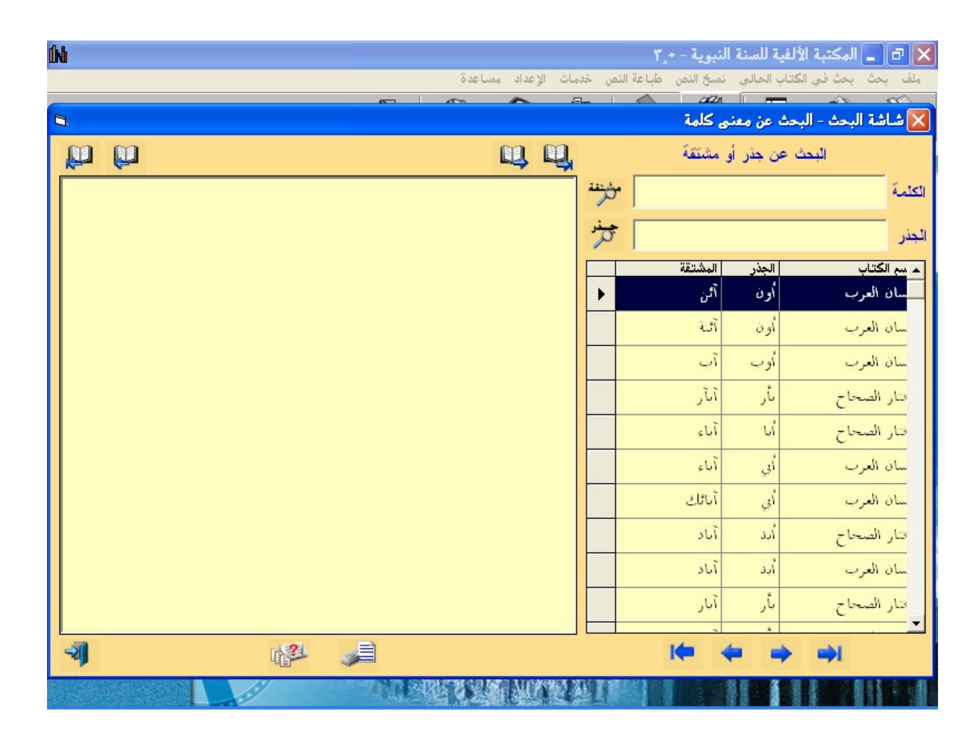
(تراث ٩)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠ - [شاشة التصفح]
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
تصفح
بحث
مقارنة
معاجم
مراجع
خدمات
إصداراتنا
حول
خروج
ربط النتائج والتصفح بشجرة الموضوعات
مطابق
صحيح البخاري ج١/ص١
المكتبة الألفية للسنة النبوية ٢,٠
صحيح البخاري
صحيح البخاري ج:١ ص:١
التفسير بالمأثور
الجوامع
السنن
كتب المصنفات والآثار
المسانيد والمعاجم
أخرى١
الأجزاء الموضوعية
الأجزاء المسندة
من كتب الفوائد
الأمالي والمجالس
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
الأربعينيات
أخرى٢
كتب الشروح
التراجم العامة
كتب الثقات
كتب الضعفاء
تراجم كتب مخصوصة
كتب البلدان
كتب الطبقات
أخرى٣
كتب العلل والأحكام
كتب التخريج
السؤالات

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠ - [شاشة المقارنة]
تصفح
بحث
مقارنة
معاجم
مراجع
خدمات
إصداراتنا
حول
خروج
ربط النتائج والتصفح بشجرة الموضوعات
عرض النتائج
عرض الكتب
المكتبة الألفية للسنة النبوية ٣,٠
التفسير بالمأثور
تفسير الصنعاني
تفسير الطبري
تفسير ابن أبي حاتم
تفسير الثوري
الدر المنثور
تفسير ابن كثير
أحكام القرآن للشافعي
الصحاح
السنن
كتب المصنفات والآثار
المسانيد والمعاجم
أخرى ١
الأجزاء الموضوعية
الأجزاء المسندة
من كتب الفوائد
الأمالي والمجالس
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
الأربعينات
تفسير الصنعاني ١\١
تفسير القرآن لعبدالرزاق الصنعاني
تفسير الثوري ١\١
تفسير سفيان الثوري للامام ابي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي المتوفى سنه ١٦١هـ ٧٧٧م

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
شاشة البحث - البحث عن معنى كلمة
البحث عن جذر أو مشتقة
الكلمة
الجذر

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠ - [شاشة التصفح]
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
مراجع الكتب
العرش
كرامات الأولياء
آداب الصحبة
أحاديث الشعر
أمثال الحديث
اقتضاء العلم العمل
الأحاديث المائة المشتملة على مائة
الأدب المفرد
الأشربة
الأوائل للطبراني
الأوائل لابن أبي عاصم
البر والصلة
الترغيب في الدعاء
التصديق بالنظر
التوبيخ والتنبيه
الجهاد لابن أبي عاصم
الجهاد لابن المبارك
الحوض والكوثر
الدعاء للطبراني
الدعاء لابن فضيل
الذيل على جزء بقي بن مخلد
الزهد لابن أبي عاصم
الزهد لابن السري
الزهد لابن حنبل
الزهد لابن المبارك
اسم الكتاب
الزهد لابن حنبل
اسم المؤلف
أحمد بن عمرو بن أبي
عاصم الشيباني أبو بكر
ولادة المؤلف
وفاة المؤلف ٢٨٧
عدد الأجزاء ١
دار النشر دار الريان للتراث
مدينة النشر القاهرة
سنة النشر ١٤٠٨
رقم الطبعة الثانية
اسم المحقق
عبد العلي عبد الحميد حامد
استعراض الكتاب

(تراث /)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣،٠ - [شاشة التصفح]
مراجع الكتب
اسم الكتاب
الزهد لابن أبي عاصم
اسم المؤلف
ابن أبي عاصم
ولادة المؤلف ٢٠٦
وفاة المؤلف ٢٨٧
عدد الأجزاء ١
دار النشر دار الريان للتراث
مدينة النشر القاهرة
سنة النشر ١٤٠٨
رقم الطبعة الثانية
اسم المحقق
عبد العلي عبد الحميد حامد
العرش
كرامات الأولياء
آداب الصحبة
أحاديث الشعر
أمثال الحديث
اقتضاء العلم العمل
الأحاديث المائة المشتملة على مائة
الأدب المفرد
الأشربة
الأوائل للطبراني
الأوائل لابن أبي عاصم
البر والصلة
الترغيب في الدعاء
التصديق بالنظر
التوبيخ والتنبيه
الجهاد لابن أبي عاصم
الجهاد لابن المبارك
الحوض والكوثر
الدعاء للطبراني
الدعاء لابن فضيل
الذيل على جزء بقي بن مخلد
الزهد لابن أبي عاصم
الزهد لابن السري
الزهد لابن حنبل
الزهد لابن المبارك
استعراض الكتاب

(/ تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
مراجع الكتب
المسانيد والمعاجم
أخرى١
الأجزاء الموضوعية
الأجزاء المسندة
من كتب الفوائد
الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين
الدينار
العمدة من الفوائد والآثار الصحاح وال
الفوائد لابن منده
الفوائد لتمام الرازي
الفوائد العوالي
الفوائد المنتقاة
جزء فيه فوائد حديث أبي عمير
فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي
فوائد أبي علي الصواف
فوائد العراقيين
فوائد الليث بن سعد
الأمالي والمجالس
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
الأربعينيات
أخرى٢
كتب الشروح
التراجم العامة
كتب الثقات
اسم الكتاب
العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب
اسم المؤلف
ولادة المؤلف ٤٨٢هـ
وفاة المؤلف ٥٧٤هـ
عدد الأجزاء
دار النشر مكتبة الخانجي
مدينة النشر القاهرة
سنة النشر ١٤١٥هـ
رقم الطبعة الأولى
اسم المحقق
د رفعت فوزي عبد المطلب
العربية (السعودية)
استعراض الكتاب

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
مراجع الكتاب
المكتبة الألفية للسنة النبوية ٣,٠
التفسير بالمأثور
الصحاح
السنن
كتب المصنفات والآثار
المسانيد والمعاجم
أخرى ١
الأجزاء الموضوعية
الأجزاء المسندة
من كتب الفوائد
الأمالي والمجالس
أمالي المحاملي
أمالي الأصبهاني
أمالي الحافظ العراقي
الأمالي المطلقة
الأمالي في آثار الصحابة
الأمالي والقراءة
جزء إملاء النسائي
المجالس الخمسة
ثلاثة مجالس من أمالي
مجلس في حديث جابر
مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني
مجلسان من أمالي نظام الملك
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
اسم الكتاب
ثلاثة مجالس من آمالي
اسم المؤلف
ولادة المؤلف
وفاة المؤلف
عدد الأجزاء
دار النشر
مدينة النشر
سنة النشر
رقم الطبعة
اسم المحقق
العربية (السعودية)
استعراض الكتاب

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
مراجع الكتب
اسم الكتاب
الورع لابن أبي الدنيا
اسم المؤلف
عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادي
ولادة المؤلف ٢٠٨
وفاة المؤلف ٢٨١
عدد الأجزاء ١
دار النشر الدار السلفية
مدينة النشر الكويت
سنة النشر ١٤٠٨ - ١٩٨٨
رقم الطبعة الأولى
اسم المحقق
أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود
كتب ابن أبي الدنيا
اصلاح المال
الأولياء
الإخوان
الإشراف في منازل الأشراف
الاعتبار
التهجد وقيام الليل
التواضع والخمول
الحلم
الرضا عن الله بقضائه
الشكر
الصمت
العقل وفضله
العمر والشيب
العيال
المتمنين
المحتضرين
المرض والكفارات
الهم والحزن
الهواتف
الوجل والتوثق بالعمل
الورع لابن أبي الدنيا
حسن الظن بالله
ذم المسكر
قضاء الحوائج
مداراة الناس
استعراض الكتاب

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٢,٠
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
مراجع الكتب
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
الأربعينيات
أخرى٢
اسباب ورود الحديث
البيان والتعريف
التطريف في التصحيف
العلو والنزول
تالي تلخيص المتشابه
رسائل في علوم الحديث
رسالة في الجرح والتعديل
شرف أصحاب الحديث
شعار اصحاب الحديث
فضل شرف علم الحديث وأهله
نزهة السامعين في رواية الصحابة
نظم المتناثر
السنن الأبين
القول المسدد
ذيل القول المسدد
تأويل مختلف الحديث
خصائص مسند أحمد
رسالة أبي داود
شروط الأئمة
صيانة صحيح مسلم
غرر الفوائد
اسم الكتاب
فضل شرف علم الحديث وأهله
اسم المؤلف
ولادة المؤلف
وفاة المؤلف
عدد الأجزاء
دار النشر
مدينة النشر
سنة النشر
رقم الطبعة
اسم المحقق
العربية (السعودية)
استعراض الكتاب

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
مراجع الكتب
الأجزاء المسندة
من كتب الفوائد
الأمالي والمجالس
كتب ابن أبي الدنيا
طرق الحديث
الأربعينيات
أخرى٢
كتب الشروح
التراجم العامة
كتب الثقات
كتب الضعفاء
تراجم كتب مخصوصة
اسعاف المبطأ
الإكمال لرجال أحمد
التعديل والتجريح
الكاشف
تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم
تعجيل المنفعة
تقريب التهذيب
تهذيب التهذيب
تهذيب الكمال
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال
رجال صحيح البخاري
رجال مسلم
رواة الآثار
من روى عنهم البخاري في الصحيح
اسم الكتاب
الإكمال لرجال أحمد
اسم المؤلف
ولادة المؤلف
وفاة المؤلف
عدد الأجزاء
دار النشر
مدينة النشر
سنة النشر
رقم الطبعة
اسم المحقق
العربية (السعودية)
استعراض الكتاب

(تراث   )


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
مراجع الكتب
تراجم كتب مخصوصة
كتب البلدان
كتب الطبقات
أخرى٣
اللباب في تهذيب الأنساب
المؤتلف والمختلف
المتوارين
تسمية من روي عنه من أولاد العشرة
تقييد المهمل وتمييز المشكل
تكملة إكمال الإكمال
تكملة الإكمال
تهذيب الاسماء
تهذيب مستمر الأوهام
جزء الأوهام في المشايخ النبل
ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث
ذكر من اسمه شعبة
ريح النسرين
غوامض الأسماء المبهمة
مشتبه أسامي المحدثين
معجم السفر
معجم المحدثين
معرفة اسامي ارداف النبي
من وافق اسمه اسم أبيه
نزهة الألباب في الألقاب
وصايا العلماء
اسم الكتاب
تكملة إكمال الإكمال
اسم المؤلف
محمد بن عبد الغني البغدادي
أبو بكر
ولادة المؤلف ٥٧٩
وفاة المؤلف ٦٢٩
عدد الأجزاء ٥
دار النشر جامعة أم القرى
مدينة النشر مكة المكرمة
سنة النشر ١٤١٠
رقم الطبعة الأولى
اسم المحقق
د. عبد القيوم عبد ريب النبي
استعراض الكتاب

(تراث /)



المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
مراجع الكتب
تراجم كتب مخصوصة
كتب البلدان
كتب الطبقات
أخرى٣
اللباب في تهذيب الأنساب
المؤتلف والمختلف
المتوارين
تسمية من روي عنه من أولاد العشرة
تقييد المهمل وتمييز المشكل
تكملة إكمال الإكمال
تكملة الإكمال
تهذيب الاسماء
تهذيب مستمر الأوهام
جزء الأوهام في المشايخ النبل
ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث
ذكر من اسمه شعبة
ربح التسرين
غوامض الأسماء المبهمة
مشتبه أسامي المحدثين
معجم السفر
معجم المحدثين
معرفة اسامي ارداف النبي
من وافق اسمه اسم أبيه
نزهة الألباب في الألقاب
وصايا العلماء
اسم الكتاب
تكملة الإكمال
اسم المؤلف
محمد بن عبد الغني البغدادي
أبو بكر
ولادة المؤلف ٥٧٩
وفاة المؤلف ٦٢٩
عدد الأجزاء ٥
دار النشر جامعة أم القرى
مدينة النشر مكة المكرمة
سنة النشر ١٤١٠
رقم الطبعة الأولى
اسم المحقق
د. عبد القيوم عبد ريب النبي
استعراض الكتاب

(تراث   /   )


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣،٠
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
مراجع الكتب
كتب الطبقات
أخرى٣
كتب العلل والأحكام
أطراف الغرائب والأفراد
اختلاف الحديث
العلل الصغير
المصنوع
شرح علل الترمذي
علل الحديث في كتاب الصحيح
كشف الخفاء
مشكل الحديث وبيانه
أوهام الحاكم
التمييز
العلل للمديني
العلل المتناهية
العلل الواردة في الأحاديث النبوية
العلل ومعرفة الرجال
المراسيل لابن أبي حاتم
المراسيل لأبي داود
علل الترمذي
علل الحديث
علل الحديث ومعرفة الرجال
نقد المنقول
كتب التخريج
السؤالات
مصطلح الحديث
اسم الكتاب
العلل ومعرفة الرجال
اسم المؤلف
أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني
ولادة المؤلف ١٦٤
وفاة المؤلف ٢٤١
عدد الأجزاء ٣
دار النشر المكتب الإسلامي ،
مدينة النشر بيروت ، الرياض
سنة النشر ١٤٠٨ - ١٩٨٨
رقم الطبعة الأولى
اسم المحقق
وصي الله بن محمد عباس
العربية (السعودية)
استعراض الكتاب

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٢,٠ - [شاشة التصفح]
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
مراجع الكتب
الأجزاء المسندة
أحاديث أبي عروبة الحراني
أحاديث ابي الزبير
أحاديث الشاموخي
أخبار وحكايات
الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أ
الأحاديث الطوال
الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة
العجالة في الأحاديث المسلسلة
الغاربد
المنتقى من المقلين
جزء أبي الطاهر
جزء أحمد بن عاصم
جزء أشيب
جزء ابن عمشليق
جزء ابن عيينة
جزء ابن غطريف
جزء الأصبهاني
جزء الألف دينار
جزء البغوي
جزء الحميري
جزء المؤمل
جزء بيبي
جزء فيه أحاديث ابن حيان
جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب الس
اسم الكتاب
أخبار وحكايات
اسم المؤلف
أبو الحسن الغساني
ولادة المؤلف
وفاة المؤلف
عدد الأجزاء
دار النشر
مدينة النشر
سنة النشر
رقم الطبعة
اسم المحقق
استعراض الكتاب

(تراث /)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠ - [شاشة التصفح]
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
مراجع الكتاب
الأحاديث الطوال
الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة
العجالة في الأحاديث المسلسلة
المفاريد
المنتقى من المقلين
جزء أبي الطاهر
جزء أحمد بن عاصم
جزء أشيب
جزء ابن عمشليق
جزء ابن عيينة
جزء ابن غطريف
جزء الأصبهاني
جزء الألف دينار
جزء البغوي
جزء الحميري
جزء المؤمل
جزء بيبي
جزء فيه أحاديث ابن حيان
جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السـ
جزء لؤلؤ
جزء نافع
حديث الستة من التابعين
حديث المصيصي لوين
صحيفة همام
عوالي الليث بن سعد
اسم الكتاب
عوالي الليث بن سعد
اسم المؤلف
ولادة المؤلف
وفاة المؤلف
عدد الأجزاء
دار النشر
مدينة النشر
سنة النشر
رقم الطبعة
اسم المحقق
استعراض الكتاب

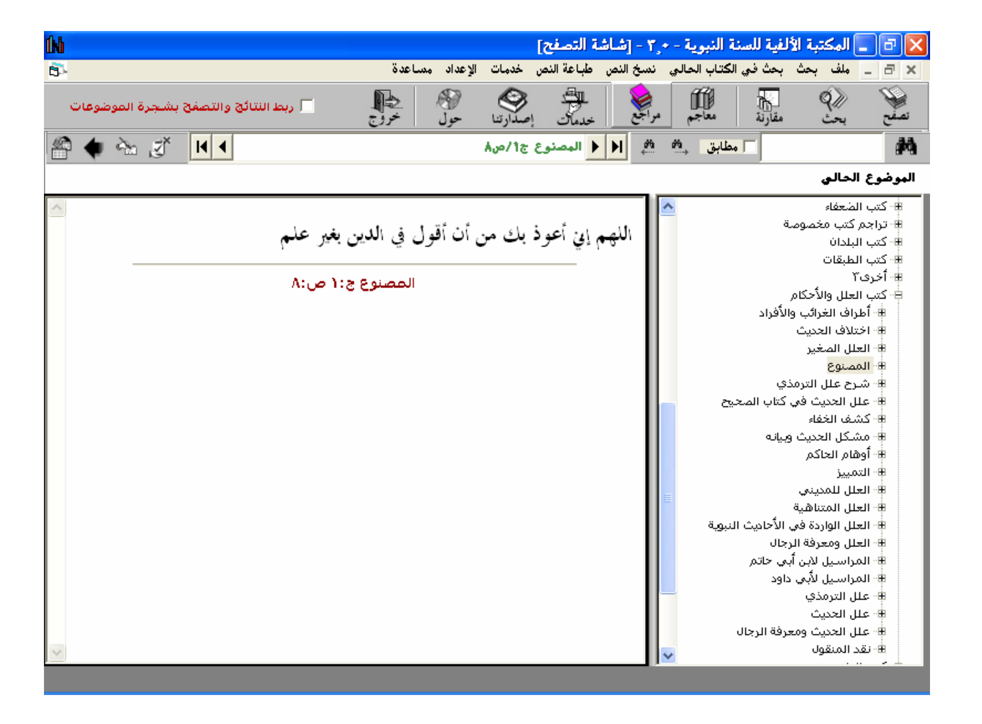
(/ تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٢,٠ - [شاشة التصفح]
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
مراجع الكتب
جزء أحمد بن عاصم
جزء أشيب
جزء ابن عمشليق
جزء ابن عيينة
جزء ابن غطريف
جزء الأصبهاني
جزء الألف دينار
جزء البغوي
جزء الحميري
جزء المؤمل
جزء بيبي
جزء فيه أحاديث ابن حيان
جزء لؤلؤ
جزء نافع
حديث الستة من التابعين
حديث المصيصي لوين
صحيفة همام
عوالي الليث بن سعد
ما رواه الأكابر
مسانيد فراس المكتب
مسند أمة الله مريم
مسند إبراهيم بن أدهم
مشيخة ابن طهمان
اسم الكتاب
مشيخة ابن طهمان
اسم المؤلف
ولادة المؤلف
وفاة المؤلف
عدد الأجزاء
دار النشر
مدينة النشر
سنة النشر
رقم الطبعة
اسم المحقق
استعراض الكتاب

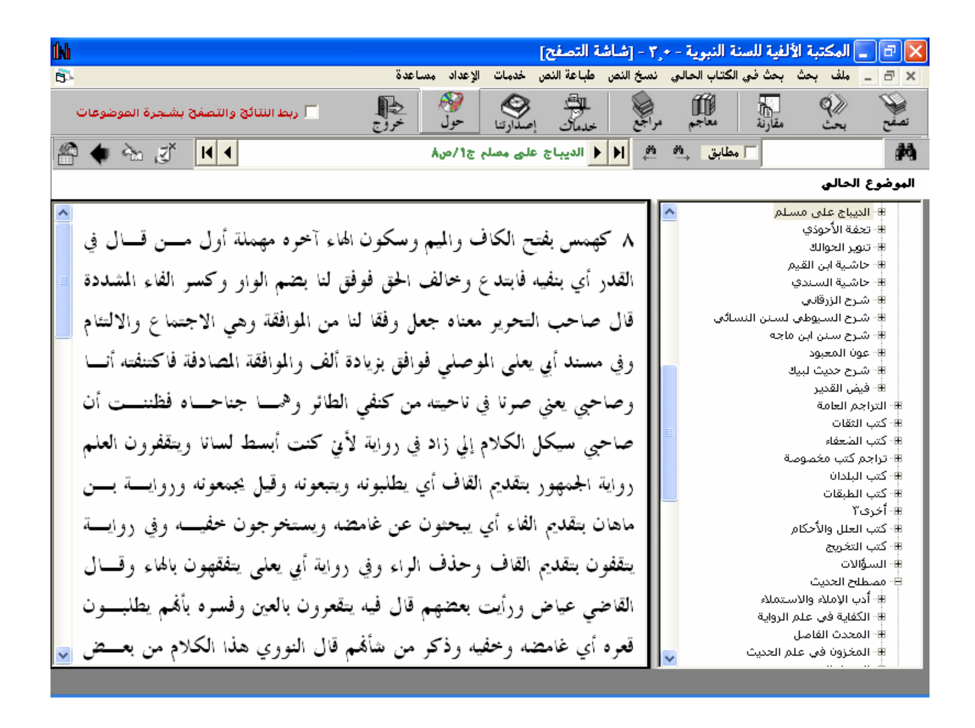
(تراث /)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
مراجع الكتب
مصطلح الحديث
أدب الإملاء والاستملاء
الكفاية في علم الرواية
المحدث الفاصل
المخزون في علم الحديث
المنهل الروي
الوقوف على الموقوف
تدريب الراوي
فتح المغيث
قواعد التحديث
مقدمة فتح الباري
منظومة البيقوني
نخبة الفكر
نزهة الحفاظ
الإرشاد
معرفة علوم الحديث
إصلاح غلط المحدثين
إيضاح الإشكال
الرحلة في طلب الحديث
الفصل للوصل المدرج
تذكرة المؤتسي
تصحيفات المحدثين
سلسلة الذهب
مفتاح الجنة
موضح أوهام الجمع والتفريق
اسم الكتاب
فتح المغيث
اسم المؤلف
ولادة المؤلف
وفاة المؤلف
عدد الأجزاء
دار النشر
مدينة النشر
سنة النشر
رقم الطبعة
اسم المحقق
استعراض الكتاب

(تراث /)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٢,٠ - [شاشة التصفح]
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
تصفح
بحث
مقارنة
معاجم
مراجع
خدمات
إصداراتنا
حول
خروج
ربط النتائج والتصفح بشجرة الموضوعات
مطابق
المصنوع ج/١ص٨
الموضوع الحالي
كتب الضعفاء
تراجم كتب مخصوصة
كتب البلدان
كتب الطبقات
أخرى٢
كتب العلل والأحكام
أطراف الغرائب والأفراد
اختلاف الحديث
العلل الصغير
المصنوع
شرح علل الترمذي
علل الحديث في كتاب الصحيح
كشف الخفاء
مشكل الحديث وبيانه
أوهام الحاكم
التمييز
العلل للمديني
العلل المتناهية
العلل الواردة في الأحاديث النبوية
العلل ومعرفة الرجال
المراسيل لابن أبي حاتم
المراسيل لأبي داود
علل الترمذي
علل الحديث
علل الحديث ومعرفة الرجال
نقد المنقول
اللهم إني أعوذ بك من أن أقول في الدين بغير علم
المصنوع ج:١ ص:٨

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠ - [شاشة التصفح]
ملف بحث بحث في الكتاب الحالي نسخ النص طباعة النص خدمات الإعداد مساعدة
تصفح بحث مقارنة معاجم مراجع خدمات إصداراتنا حول خروج
ربط النتائج والتصفح بشجرة الموضوعات
مطابق
الديباج على مسلم ج١/ص٨
الموضوع الحالي
الديباج على مسلم
تحفة الأحوذي
تنوير الحوالك
حاشية ابن القيم
حاشية السندي
شرح الزرقاني
شرح السيوطي لسنن النسائي
شرح سنن ابن ماجه
عون المعبود
شرح حديث لبيك
فيض القدير
التراجم العامة
كتب الثقات
كتب الضعفاء
تراجم كتب مخصوصة
كتب البلدان
كتب الطبقات
أخرى٢
كتب العلل والأحكام
كتب التخريج
السؤالات
مصطلح الحديث
أدب الإملاء والاستملاء
الكفاية في علم الرواية
المحدث الفاصل
المخزون في علم الحديث
٨ كهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء آخره مهملة أول من قال في
القدر أي بنفيه فابتدع وخالف الحق فوفق لنا بضم الواو وكسر الفاء المشددة
قال صاحب التحرير معناه جعل وفقا لنا من الموافقة وهي الاجتماع والالتئام
وفي مسند أبي يعلى الموصلي فوافق بزيادة ألف والموافقة المصادفة فاكتنفته أنا
وصاحبي يعني صرنا في ناحيته من كنفي الطائر وهما جناحاه فظننت أن
صاحبي سيكل الكلام إلي زاد في رواية لأني كنت أبسط لسانا ويتقفرون العلم
رواية الجمهور بتقديم القاف أي يطلبونه ويتبعونه وقيل يجمعونه ورواية بن
ماهان بتقديم الفاء أي يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيه وفي رواية
يتقفون بتقديم القاف وحذف الراء وفي رواية أبي يعلى يتفقهون بالهاء وقال
القاضي عياض ورأيت بعضهم قال فيه يتقعرون بالعين وفسره بأنهم يطلبون
قعره أي غامضه وخفيه وذكر من شأنهم قال النووي هذا الكلام من بعض

(تراث)


المكتبة الألفية للسنة النبوية - ٣,٠
ملف
بحث
بحث في الكتاب الحالي
نسخ النص
طباعة النص
خدمات
الإعداد
مساعدة
مراجع الكتب
من وافق اسمه اسم أبيه
نزهة الألباب في الألقاب
وصايا العلماء
كتب العلل والأحكام
أطراف الغرائب والأفراد
اختلاف الحديث
العلل الصغير
المصنوع
شرح علل الترمذي
علل الحديث في كتاب الصحيح
كشف الخفاء
مشكل الحديث وبيانه
أوهام الحاكم
التمييز
العلل للمديني
العلل المتناهية
العلل الواردة في الأحاديث النبوية
العلل ومعرفة الرجال
المراسيل لابن أبي حاتم
المراسيل لأبي داود
علل الترمذي
علل الحديث
علل الحديث ومعرفة الرجال
نقد المنقول
كتب التخريج
اسم الكتاب
نقد المنقول
اسم المؤلف
محمد بن أبي بكر أيوب
الزرعي أبو عبد الله
ولادة المؤلف ٦٩١
وفاة المؤلف ٧٥١
عدد الأجزاء ١
دار النشر دار القادري
مدينة النشر بيروت
سنة النشر ١٤١١ - ١٩٩٠
رقم الطبعة الأولى
اسم المحقق
حسن السماعي سويدان
استعراض الكتاب

(تراث)

المراجع

. ابن الصلاح، أبوعمرو عثمان بن عبدالرحمن، علوم الحديث ، تحقيق /إرشاد الحق الأثري ، المكتبة العلمية ، هـ - م .

. ابن كثير أبو الفداء إسماعيل إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية دار إحياء التراث العربي، بيروت.

. ابن كثير أبو الفداء إسماعيل إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير ابن كثير، دار الفكر، بيروت، هـ.

. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، عناية أبي صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، هـ - م.

. البستي، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي، صحيح ابن حبان، ترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، هـ - م.

. الترمذي، أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض.

. الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، هـ م.

. الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد السنن، دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة :الأولى ، تحقيق :فواز أحمد زمرلي خالد السبع العلمي .

. الريس د إبراهيم بن حماد، الاستفادة من مخترعات وتجارب غير المسلمين ، مجلة دراسات إسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، العدد ، ذو القعدة هـ

. الريس د إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، بحوث ندوة عناية المملكة العربية بالسنة والسيرة النبوية، والمنعقدة في عام هـ.

. الريس د إبراهيم بن حماد، برنامج المحدث، عرض ونقد، جاهز للنشر.

. الريس د إبراهيم بن حماد، برنامج موسوعة الحديث الشريف، من إنتاج شركة حرف لتقنية المعلومات، جاهز للنشر.

. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، السنن، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض

. الشيباني، أحمد محمد بن بن حنبل، المسند، عناية أبوصهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، هـ - م.

. العسقلاني، أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الأولى هـ.

. القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه، السنن، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض.

. القشيري، مسلم، بن الحجاج، الجامع الصحيح، عناية أبي صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، هـ - م.

. مجلة البيان، العدد .

. معبد، أ.د.أحمد معبد عبدالكريم، الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة وعلومها بين النشأة والتطور، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق.

. النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب،المجتبى من السنن، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض.

. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، القاهرة، هـ.

البرامج الحاسوبية والمواقع على شبكة المعلومات العالمية

. برنامج إتقان الحرفة بإكمال التحفة ، الشركة العربية للبرمجيات.

. برنامج الجامع الكبير، مركز التراث للبرمجيات.

. برنامج المحدث. **WWW.MUHADDITH.ORG**

. برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية، مركز التراث للبرمجيات.

. برنامج المكنز الإسلامي.

. برنامج جوامع الكلم، شركة الأفق للبرمجيات.

. ملتقـــــــــــــى أهـــــــــــــل الحـــــــــــــديث.
http://www.ahlalhdeeth.com/

. موسوعة الحديث الشريف، شركة حرف لتقنية المعلومات.

. موقـــــــــــــع المكنـــــــــــــز
www.ihsanetwork.org/ sunna.asp?lang= a

. موقع شركة حرف. **http://www.harf.com/**

. موقع مركز أفق **http: //www.offok.com**

. موقع مركز التراث. **www.turath.com**

فهرس الموضوعات

والحمد لله رب العالمين